فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 19 جمادي الآخرة 1448هـ 29 نوفمبر/ تشرين الثاني Sunday 29 November 2026 | العدد 6584 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

استشهاد مواطن متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال في نابلس

نابلس/ فلسطين:

استشهد مواطن، وأصيب آخر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية مادما جنوب نابلس. وبحسب وكالة «وفا» فإن المواطن حكمت القط

4

حماس: عجز «مجلس السلام» عن إدخال لجنة التكنوقراط يعكس حالة ضعف مزرية

غزة/ فلسطين:

شدد حازم قاسم، الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس، على أن عجز ما يعرف بـ «مجلس السلام» عن إلزام الاحتلال بالسماح للجنة التكنوقراط،

2

شهيد ومصابون بينهم طفل في تواصل خروقات الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن أمس وأصيب آخرون بينهم طفل في تواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة. وأفاد مجمع الشفاء الطبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين من جراء غارة من مسيرة حربية إسرائيلية استهدفت حي الرمال غربي مدينة غزة.

2

أطباء بلا حدود تندد باستشهاد اثنين من موظفيها في غارة للاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

نددت منظمة أطباء بلا حدود الدولية الإنسانية باستشهاد اثنين من حراسها إثر غارة جوية للاحتلال على قطاع غزة. وقالت المنظمة على موقع إكس، أمس، إنها تشعر بـ»بالغ الحزن والغضب» لاستشهادهما.

4



مواطنون يشيعون أمس شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال في مدينة غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

موائد بلا بروتين ووجبات غائبة.. الجوع يطارد 1.4 مليون غزي

غزة/ جمال غيث:

لم تعد مائدة الطعام في خيمة نضال حسين، تشبه ما كانت عليه قبل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بعدما اختفت أصناف غذائية كثيرة من وجبات أسرته وبات توفير الحد الأدنى من احتياجات أطفاله مهمة يومية شاقة مع غياب مصدر دخل ثابت وارتفاع أسعار المواد الغذائية وتراجع المساعدات الإنسانية. ومع كل يوم جديد يجد حسين، الأب لأسرة مكونة من خمسة أفراد بينهم ثلاثة أطفال دون سن العاشرة، نفسه مضطرًا إلى تقليص احتياجات أسرته الغذائية محاولًا توفير ما يسد جوع أطفاله وسط ظروف معيشية قاسية

3

إبـــادة
قصف إسرائيلي يقتل ثلاثة غزيين.. ماسة تودّع أباها وأسامة يرحل قبل زفافه وعائلات تواجه اليتم والترمّل
5

من الميدان
رصاص الاحتلال يغتال براءة «أنيس».. فتى من ذوي الإعاقة ضلّ طريقه فواجه الموت في رفح
6

نازحون
ثلاث أسر في أمتار معدودة.. حكاية علاء اسليم وأبنائه مع مراكز الإيواء بغزة
8-7

منخفض ثانٍ قاسٍ أمام خيام مهترئة.. استعدادات بسيطة قبل الكارثة المرتقبة بغزة

اقتصاد
غزيون تحت وطأة الكارثة.. انتظار مرير لإعادة الإعمار وكسر قيود المعيشة والتنقل
10

رياضة
بشكتاش ينتصر من أجل فلسطين
12

شهيد ومصابون بينهم طفل في تواصل خروقات الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن أمس وأصيب آخرون بينهم طفل في تواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة.

وأفاد مجمع الشفاء الطبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين من جراء غارة من مسيرة حربية إسرائيلية استهدفت حي الرمال غربي مدينة غزة.

في حين أصيب الطفل محمد يسري بربخ (14 عاما) برصاص الاحتلال في منطقة دوار أبو حميد وسط مدينة خان يونس، وفق مصادر صحفية.

وكثف الاحتلال الإسرائيلي قصفه على خان يونس، إذ استهدفت مدفعيته شمال شرقي المدينة، في حين أطلقت آلياته النار شرقي خان يونس ومنطقة بطن السمين، بالتزامن مع إطلاق نار باتجاه وسط وغرب المدينة.


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

كما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية النار في بحر مدينة خان يونس، في حين فتح الطيران المروحي النار على منطقة قيزان النجار. أما في شمال القطاع، فأطلقت آليات الاحتلال نيرانا مكثفة شرقي مخيم جباليا. وتأتي هذه الهجمات ضمن خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

ووفق وزارة الصحة في غزة، أسفرت خروقات الاحتلال للاتفاق عن استشهاد 1720 مواطنا وإصابة 6 آلاف و201 آخرين منذ بدء سريانه وحتى أمس.

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، ترتكب (إسرائيل) إبادة جماعية في قطاع غزة بدعم أمريكي، خلفت نحو 75 ألف شهيد وأكثر من 176 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن دمار طال 90% من البنية التحتية بالقطاع.

دعت إلى تصعيد الفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني اليوم

حماس: عجز «مجلس السلام» عن إدخال لجنة التكنوقراط يعكس حالة ضعف مزرية

غزة/ فلسطين:

شدد حازم قاسم، الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس، على أن عجز ما يعرف بـ «مجلس السلام» عن إلزام الاحتلال بالسماح للجنة التكنوقراط، برئاسة علي شعث، بدخول قطاع غزة، بالرغم من وجودها في القاهرة منذ عدة أشهر، يعكس حالة الضعف المزرية التي يعانيها المجلس.

ودعا قاسم، في تصريح صحفي أمس، لجنة التكنوقراط إلى توضيح طبيعة العوائق التي تحول دون اضطلاعها بمسؤولياتها داخل القطاع، للرأي العام الفلسطيني والدولي.

وجدد الناطق باسم حركة حماس دعوة جميع الأطراف إلى العمل على تمكين اللجنة من دخول قطاع غزة فعلياً، للبدء بعملية الإغاثة والإعمار في أسرع وقت ممكن، مؤكداً جاهزية حركة حماس لتسليم اللجنة جميع مجالات إدارة القطاع.

وفي سياق متصل، أكدت حركة حماس، في تصريح صحفي، أن القصف الهمجي لجيش الاحتلال أول من أمس أمام عيادة منظمة أطباء بلا حدود، ما أدى إلى ارتقاء ثلاثة شهداء، من بينهم اثنان من الموظفين العاملين فيها، وكذلك ارتقاء 18 مواطناً خلال يومين جراء الهجمات والاعتداءات المستمرة على قطاع غزة، يؤكد استمرار حرب الإبادة بأبشع صورها، وعلى تنصل الاحتلال من جميع التزاماته بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وأوضحت الحركة أن هذا القصف على عيادة طبية تتبع لمؤسسة دولية، تقدم خدمات صحية، يُعدّ جريمة حرب مروعة، ترتكبها حكومة نتنياهو بشكلٍ متعمد، وبتحدٍّ فاضح للمجتمع الدولي ولكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تحمي تلك الأماكن وتُجرّم استهدافها.

وطالبت الحركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكافة الأطراف المعنية بالتحرك الفوري لوقف هذا العدوان، وحماية الأهالي وإغاثتهم، ومحاسبة حكومة نتنياهو على جرائمها ضد السكان وضد المؤسسات الإنسانية العاملة في قطاع غزة، محذرة من أن الصمت أو تجاهل تلك الجرائم يشجع على ارتكاب المزيد منها.

وعلى صعيد الحراك الدولي، دعت حركة حماس، في تصريح صحفي منفصل، جماهير الأمة العربية والإسلامية، وكافة الأحرار والقوى الحيّة في العالم، إلى تكثيف الحضور الجماهيري وتصعيد الفعاليات والمسيرات التضامنية في مختلف الساحات والميادين، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، اليوم الأحد، تعبيراً عن الرفض القاطع للعدوان وجرائم حرب الإبادة الجماعية والتهجير والتجويع والحصار التي يتعرّض لها قطاع غزّة، وتنديداً بالانتهاكات والجرائم المتواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وبحق الأسرى في سجون الاحتلال.

وثمّنت الحركة عالياً كافة المواقف الرسمية والشعبية الداعمة لصمود الأهالي وعدالة القضية، مؤكدة ضرورة استمرار وتوسيع هذا الحراك العالمي، في اليوم العالمي للتضامن وما يليه من أيام، في كافة المدن والعواصم وساحات العالم، لممارسة أقصى درجات الضغط السياسي والشعبي والإعلامي من أجل وقف العدوان، وإنهاء الحصار، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه، وترسيخ رأي عام دولي مساند للحق الثابت في الحريّة والعودة والاستقلال وتقرير المصير.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في الطلب رقم 811 / 2026
متفرع عن القضية رقم 309 / 2021

نوع الدعوى/ (تنفيذ عيني)
قيمة الدعوى/ (60000) ستون الف دينار أردني فقط لاغير .
المستدعي/ روحي أحمد سعيد أبو حصيرة - من غزة شمال مستشفى الشفا شارع أبو حصيرة – هوية 917356677 -
- بواسطة وكيله العدلي / زكي خميس سعيد أبو حصيرة - بموجب الوكالة العامة رقم 2010/11270 عدل غــزة - وكيلاه المحاميان / حماد ياسين الدحدوح ويوسف ياسين الدحدوح - جوال 0599384696.
المستدعى ضدهم/ 1. محمد جمال طلب صالح "نصار- من غزة الرمال - مدرسة الفلاح - وحالياً مجهول محل الإقامة .2. صابرين حيدر فهمي أبو حسين - غزة الزيتون - مدرسة الفلاح - وحالياً مجهولة محل الإقامة.3. عماد الدين سعيد محمود المصري - من غزة الزيتون - مدرسة الفلاح - وحالياً مجهول محل الإقامة. 4. ماجدة عبد حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهولة محل الإقامة.5. مخلص عبد حسن الريس بصفته من ورثة المرحومة/ إكرام إسماعيل نامق الريس (العلمي) - من غزة الرمال شارع الصناعة - وحالياً مجهول محل الإقامة .6. عمرو محمد عبد الريس بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركة مورثه المرحوم / محمد عبد حسن الريس - من غزة الرمال - شارع الرشيد - متواجد في اللايت هاوس - وحالياً مجهول محل الإقامة. 7. مهدي عبد حسن الريس - من غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهول محل الإقامة. 8. منتصر عبد حسن الريس - من غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهول محل الإقامة.
9. معتصم عبد حسن الريس - من غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهول محل الإقامة.10. منى عبد حسن الريس - من غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهولة محل الإقامة.11. حسان خضر حسن الريس - بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركة مورثته المرحومة / سلوى رباح عارف الريس - من غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهول محل الإقامة.12. حسن خضر حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهول محل الإقامة.13. حسان خضر حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهول محل الإقامة. 14. وسام خضر حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهولة محل الإقامة.15. حسناء خضر حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهولة محل الإقامة.
16. سلمى خضر حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهولة محل الإقامة.17. بسمة خضر حسن الريس - غزة الرمال شارع الصناعة مقعد آل الريس - وحالياً مجهولة محل الإقامة .

مذكرة حضور بالنشر المستبدل

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور استحصل على حكم من محكمة بداية غزة بالقضية المرقومة أعلاه للحكم الصادر من محكمتكم الموقرة بتاريخ 2026/7/27م والقاضي ب" حكمت المحكمة بتنفيذ قرار قاضي التنفيذ الصادر بتاريخ 2019/3/12م والقاضي بالإحالة القطعية للمدعي في الدعوى الراهنة وذلك بشطب ما مساحته 200 متر من المقسم 33 من القسيمة رقم 9 من القطعة رقم 695 وذلك عن اسم الملاك وهم المدعى عليهم من 8 حتى 22 وتسجيلها باسم المدعي / روحي أحمد سعيد أبو حصيرة لدى دائرة تسجيل الأراضي وتضمين المدعى عليهم بالرسوم والمصاريف و 50 دينار أتعاب محاماة " وذلك بالتعليق على لوحة إعلانات المحكمة وبصورة أخرى على جانب ظاهر للعيان في آخر محل إقامة المستدعى ضدهم حسب نص المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001م ، وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم 811 / 2026م بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل بالحكم. تحريراً بغزة بتاريخ 2026/11/25م .

رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية رقم: 173 /2026
في الطلب رقم: 528 /2026

المدعي/ محمد خليل فهيم العجلة - دير البلح – شارع الشهيد/ صلاح خلف – مقابل مدخل حكر الجامع الغربي – بالقرب من سوبرماركت الفارس - هوية رقم (400810461) – واتس اب (00972595226778)
وكيله المحامي / عائد نضال مطر - دير البلح – هوية (804491496) واتس اب (00972597227529)
المدعى عليهما/1. سمر حسني أحمد أبو طواحينة - دير البلح- شارع الشهيد / صلاح خلف – مقابل مدخل حكر الجامع الغربي – فوق سوبرماركت الفارس - هوية (900987181) (خارج البلاد). 2. حسن أحمد حسن أبو طواحينة - دير البلح- شارع الشهيد / صلاح خلف – مقابل مدخل حكر الجامع الغربي – فوق سوبرماركت الفارس - هوية (413280785) (خارج البلاد)
نوع الدعوى / تنفيذ عيني
قيمة الدعوى/ 218300 دينار أردني (مئتان وثمانية عشر ألف وثلاثمائة دينار أردني)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في الطلب رقم 2026/528
في القضية رقم 2026/173

إلى المدعى عليهما المذكورين أعلاه حيث أن المدعي قد تقدم بالقضية رقم 173/2026 موضوعها تنفيذ عيني، لذلك يقتضي عليكما الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكما هذه المذكرة كما يقتضي عليكما أن تودعا قلم هذه المحكمة ردكما التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكما هذه المذكرة علماً أنه قد تحدد جلسة يوم الثلاثاء 2026/12/22م للنظر في القضية. وليكن معلوماً لديكما أنكما إذا تخلفتما عن الحضور يجوز للمدعي أن يسير في القضية حسب الأصول.

تحريراً في: 2026/11/25

رئيس قلم محكمة بداية دير البلح

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع/ مذكرة تبليغ حكم غيابي صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه / محمد عيسى علي عمر من هربيا وسكان الشاطئ سابقاً والمقيم في السويد ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة لزوجتك المدعية / أمل معين علي عمر من هربيا وسكان الشاطئ وكيلتها المحامية/ هبة غنيم بنفقة شرعية قدرها ستون ديناراً أردنياً شهرياً في القضية أساس ن2026/214 وذلك اعتباراً من تاريخ الطلب الواقع في 2026/09/14م وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 16/ جماد الآخر/ 1448هـ وفق 2026/11/26م.

رئيس محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي الشرعي الدكتور / محمود صلاح فروخ

موائد بلا بروتين ووجبات غائبة..

الجـوع يطـارد 1.4 مليـون غـزي



الكحلوت: 350 ألف أسرة بحاجة إلى مساعدات عاجلة ومستدامة



يونس: تجويع المدنيين جريمة حرب وعقاب جماعي محظور دوليًا

غزة/ جمال غيث:

لـم تعـد مائدة الطعـام في خيمة نضال حسـين، تشـبه ما كانت عليـه قبل حرب الإبـادة الجماعية على قطاع غزة، بعدما اختفت أصناف غذائية كثيرة من وجبات أسـرته وبات توفير الحد الأدنى مـن احتياجـات أطفالـه مهمـة يوميـة شـاقة مـع غيـاب مصـدر دخـل ثابـت وارتفاع أسـعار المـواد الغذائية وتراجع المسـاعدات الإنسانية.

ومع كل يوم جديد يجد حسين، الأب لأسرة مكونة من خمسة أفراد بينهم ثلاثة أطفال دون سن العاشرة، نفسه مضطرًا إلى تقليص احتياجات أسرته الغذائية محاولًا توفير ما يسد جوع أطفاله وسط ظروف معيشية قاسية تفاقمت بفعل الحرب وتداعياتها الاقتصادية.

ولا تختلف حكاية حسين، الذي يقيم في خيمة نصبها فوق أنقاض منزله غربي مدينة غزة، كثيرًا عن مئات آلاف العائلات الغزية التي تواجه صعوبات متزايدة في تأمين الغذاء مع انهيار مصادر الرزق وتراجع الإنتاج المحلي والاعتماد المتزايد على المساعدات الإنسانية.

وتتزايد المخاوف من اتساع دائرة الجوع في القطاع، بعدما حذرت ثلاث وكالات أممية هي «منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)» من أن نحو 1.4 مليون مواطن يشكلون قرابة 67% من السكان سيواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد حتى نهاية العام الجاري.

وحذرت الوكالات الأممية، من احتمال ارتفاع العدد إلى نحو 1.9 مليون شخص أي ما يقارب 90% من السكان في حال توقف المساعدات الغذائية.

غذاء صحي

وقال حسين، لصحيفة «فلسطين»: إن أطفاله بحاجة ماسة إلى غذاء صحي ومتنوع يساعدهم على النمو مثل البيض والخضروات واللحوم والفواكه لكن الارتفاع الكبير في الأسعار وغياب فرص العمل يجعلان توفير هذه الاحتياجات أمرًا يفوق قدرته.

وأضاف: أنه كان يعمل في أحد مطاعم المدينة ويتقاضى أجرًا أسبوعيًا يصل إلى 300 شيقل، غير أن الحرب دمرت المطعم الذي كان يعمل فيه ليفقد مصدر دخله منذ اندلاعها ويصبح معتمدًا على مساعدات محدودة تقدمها بعض المؤسسات والجمعيات المحلية والدولية.

وأوضح أن أسرته باتت تعتمد في معظم الأيام على وجبة واحدة توفرها إحدى التكيات الخيرية فيما اضطر إلى الاستغناء عن وجبتي الإفطار والعشاء لعدم امتلاكه المال الكافي لشراء الطعام.

وأشار إلى أنه يحاول رغم ارتفاع الأسعار توفير بعض الخضروات والفواكه لأطفاله بينما أصبحت اللحوم والبيض من الأصناف التي يصعب إدخالها إلى مائدة الأسرة.

وأعرب حسين، عن خشيته من توقف المؤسسات الدولية عن تقديم المساعدات الغذائية، محذرًا من أن ذلك سيضاعف معاناة أسرته ويدفعها إلى مستويات أشد من العوز، داعيًا المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية إلى التحرك العاجل لتوفير الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع.

كارثة إنسانية

من جهتها، قالت المتحدثة باسم وزارة التنمية الاجتماعية في غزة عزيزة الكحلوت: إن نحو 350 ألف أسرة مسجلة في قواعد بيانات الوزارة بحاجة إلى مساعدات عاجلة ودورية ومستدامة في ظل تفاقم الأوضاع الإنسانية والمعيشية في القطاع.

وأضافت الكحلوت، في حديث لصحيفة «فلسطين» أن نحو مليون و22 ألف شخص يقيمون في الخيام ومخيمات النزوح، موزعين على نحو 2090 مخيمًا في محافظات القطاع، يواجهون ظروفًا قاسية من الجوع وانعدام الأمن الغذائي في ظل تراجع القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية.

وأوضحت أن هناك فجوة كبيرة وخطيرة بين حجم الاحتياجات الإنسانية والمساعدات التي تدخل القطاع، لا سيما مع استمرار التضييق على عمل المؤسسات الدولية والقيود المفروضة على إدخال الإمدادات الإغاثية، مشيرة إلى أن نحو 65% من الاحتياجات لا تصل إلى القطاع.

وبينت أن جزءًا من السلع التي تدخل يرتبط بالقطاع التجاري الأمر الذي ينعكس على ارتفاع الأسعار ويحد من قدرة الأسر التي فقدت مصادر دخلها على شراء المواد الغذائية وتأمين متطلباتها اليومية.

وأكدت أن الوزارة تعمل بالتنسيق مع المؤسسات الشريكة والجهات ذات العلاقة بالعمل الإغاثي على توجيه المساعدات إلى الأسر الأكثر احتياجًا وفق قواعد البيانات المتوفرة لديها وبما يضمن تحقيق العدالة في التوزيع رغم محدودية الإمكانات والموارد المتاحة.

ودعت الكحلوت، المؤسسات الأممية والمجتمع الدولي والجهات المانحة إلى التحرك السريع والعاجل لإنقاذ سكان القطاع، محذرة من أن توقف المساعدات سيقود إلى كارثة إنسانية حقيقية ويعيد غزة إلى ظروف المجاعة القاسية التي عاشها السكان خلال العامين الماضيين.

سلاح التجويع

من جانبها، أكدت المختصة الحقوقية نسرين عبد المنعم يونس، أن القانون الدولي الإنساني يحظر بصورة قاطعة استخدام تجويع المدنيين أسلوبًا من أساليب الحرب، معتبرة أن استمرار حرمان سكان قطاع غزة من الغذاء والاحتياجات الأساسية يمثل انتهاكًا جسيمًا قد يرقى إلى جريمة حرب وعقاب جماعي محظور.

وقالت يونس، لصحيفة «فلسطين»: إن اتفاقية جنيف الرابعة ولا سيما المادة (33) تحظر العقوبات الجماعية فيما تمنع قواعد القانون الدولي الإنساني تدمير أو تعطيل الأعيان والمواد الضرورية لبقاء السكان المدنيين بما يشمل المواد الغذائية والمحاصيل الزراعية ومرافق مياه الشرب والمنشآت المرتبطة بالإنتاج الغذائي.

وأضافت: أن القوة القائمة بالاحتلال تتحمل مسؤوليات قانونية بموجب لوائح لاهاي لعام 1907 واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، تفرض عليها ضمان توفير الغذاء والإمدادات الطبية والخدمات الأساسية للسكان الواقعين تحت سيطرتها والسماح بمرور المساعدات الإنسانية وتسهيل عمل المنظمات الإغاثية وعدم عرقلة وصولها إلى مستحقيها.

وأوضحت أن استمرار انعدام الأمن الغذائي الحاد نتيجة القيود المفروضة على دخول المساعدات وتراجع الإمدادات وتدمير مقومات الإنتاج الزراعي يمس بصورة مباشرة الحق في الغذاء والحياة والصحة ويضاعف المخاطر التي تواجه الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن.

وأشارت يونس، إلى أن خطورة التجويع لا تقتصر على توصيفه جريمة حرب إذ يمكن أن يندرج الحرمان الواسع والمنهجي من الغذاء والدواء ضمن الجرائم ضد الإنسانية كما قد يشكل أحد الأفعال المرتبطة بجريمة الإبادة الجماعية إذا توافرت الشروط القانونية ولا سيما تعمد إخضاع جماعة لظروف معيشية يُراد بها تدميرها المادي كليًا أو جزئيًا.

وشددت المختصة الحقوقية، على أن حماية الفئات الأكثر هشاشة تفرض التزامات إضافية بموجب اتفاقيات جنيف واتفاقية حقوق الطفل بما يضمن توفير الغذاء والرعاية الصحية للأطفال والنساء الحوامل والمرضعات والمرضى ويحظر حرمانهم من المستلزمات الضرورية لبقائهم على قيد الحياة.

ودعت يونس، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية والعمل على ضمان التدفق المستدام والآمن للمساعدات الغذائية والطبية وحماية العاملين في المجال الإنساني والمنشآت الإغاثية وعدم إخضاع العمل الإنساني للتجاذبات السياسية إلى جانب مساءلة المسؤولين عن عرقلة وصول المساعدات وملاحقتهم أمام الجهات القضائية المختصة.

تحذيرات أممية

وتعكس التحذيرات الأممية حجم التدهور المتواصل في الأوضاع الغذائية بقطاع غزة، إذ تشير تقديرات الوكالات الثلاث إلى أن نحو 1.4 مليون شخص يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، بينهم قرابة 212 ألف شخص في مرحلة الطوارئ، فيما يحتاج نحو 74 ألف طفل إلى علاج من سوء التغذية الحاد إلى جانب 25 ألف امرأة حامل ومرضعة بحاجة إلى الرعاية الصحية والدعم الغذائي.

وتتفاقم الأزمة مع تأكيد تقييم منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والأمم المتحدة أن 3% فقط من الأراضي الزراعية في القطاع لا تزال غير متضررة ويمكن الوصول إليها، وسط قيود مشددة وتدمير واسع للبنية الزراعية وانهيار سبل العيش وتراجع قدرة السكان على الاعتماد على الإنتاج المحلي الأمر الذي جعل مئات آلاف الأسر أكثر ارتباطًا بالمساعدات الإنسانية.

وحذرت الوكالات الأممية في بيان لها، من أن نقص التمويل الذي أدى اعتبارًا من تشرين الأول/ أكتوبر 2026 إلى تقليص نطاق المساعدات الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي وخفض قيمة المساعدات النقدية لعدد من المستفيدين يهدد بتفاقم الأزمة واتساع دائرة الجوع.

وأكدت أن استدامة أي تحسن في الأمن الغذائي تتطلب ضمان التدفق المتواصل للمساعدات الإنسانية والتجارية وإعادة تشغيل الأسواق المحلية وتمكين المزارعين والصيادين ومربي الثروة الحيوانية من استعادة أنشطتهم إلى جانب توفير الوقود والمياه والخدمات الصحية والصرف الصحي.

وتعود جذور الأزمة إلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وما خلفته من دمار واسع في البنية التحتية والمنشآت الاقتصادية والزراعية وتعطيل سلاسل الإمداد وفرض قيود على دخول الغذاء والوقود والمستلزمات الأساسية.

وكان التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي قد حذر في أيار/ مايو 2025 من أن كامل سكان القطاع، يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي بينهم نحو نصف مليون شخص في ظروف كارثية قبل أن يعلن في 22 آب/ أغسطس من العام نفسه تأكد حدوث المجاعة في محافظة غزة للمرة الأولى.

ويخشى أهالي القطاع، المحاصر من عودة شبح المجاعة وسط مخاوف من أن يؤدي تراجع المساعدات إلى دفع مزيد من الأسر نحو مستويات أشد من الحرمان الغذائي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 19 جمادي الآخرة 1448هـ 29 نوفمبر/ تشرين الثاني
Sunday 29 November 2026
WWW.FELESTEEN.PS

أطباء بلا حدود تندد باستشهاد اثنين من موظفيها في غارة للاحتلال بغزة


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

نددت منظمة أطباء بلا حدود الدولية الإنسانية باستشهاد اثنين من حراسها إثر غارة جوية للاحتلال على قطاع غزة. وقالت المنظمة على موقع إكس، أمس، إنها تشعر بـ»بالغ الحزن والغضب» لاستشهادهما.

وذكرت أطباء بلا حدود أن الرجلين استشهدا أول من أمس جراء إصابة مباشرة للعيادة، التي كانت تحمل شعارات المنظمة بوضوح، مضيفة أنها كانت قد أبلغت جيش الاحتلال بموقع العيادة.

وأعربت منظمة «أطباء بلا حدود» عن حزنها العميق وغضبها الشديد إزاء استشهاد اثنين من موظفيها، منددة باستهداف مباشر طال المنظمة.

وأكدت على منصة إكس أن «مباننا تحمل بوضوح شعارات منظمة أطباء بلا حدود، وقد جرى إبلاغ الجيش بموقعها وكانت معروفة له».

وأشارت المنظمة إلى أن هذه الضربة ترفع حصيلة موظفيها الذين استشهدوا في قطاع غزة إلى 17 شخصا.

دعوات لمحاسبة المسؤولين

واعتبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أن «الهجمات على المرافق الصحية والعاملين في القطاع الصحي والأفراد العاملين في المجال الإنساني بغزة هي أعمال شنيعة وغير مقبولة».

من جانبه، دعا المرصد الأورومتوسطي إلى حراك دولي عاجل لحماية العاملين في المجال الإنساني، وإجراء تحقيقات مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن الهجوم.

وأدان المرصد استهداف عيادة لأطباء بلا حدود في غزة من قِبل قوات الاحتلال، مشيرا إلى أن العيادة كانت تحمل شعارات واضحة للمنظمة، وأن جيش الاحتلال الإسرائيلي أبلغ مسبقا بموقعها.

وتأتي هذه الهجمات ضمن خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

ووفق وزارة الصحة في غزة، أسفرت خروقات الاحتلال للاتفاق عن استشهاد 1720 مواطنا وإصابة 6 آلاف و201 آخرين منذ بدء سريانه وحتى أمس.

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، ترتكب (إسرائيل) إبادة جماعية في قطاع غزة بدعم أمريكي، خلفت نحو 75 ألف شهيد وأكثر من 176 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن دمار طال 90% من البنية التحتية بالقطاع.

لجنة الشتاء تنفي مزاعم الاحتلال بإدخال الخيام لغزة



غزة/ فلسطين:

نفت لجنة طوارئ الشتاء في غزة، أمس، مزاعم الاحتلال بإدخال نحو 100 ألف خيمة وأكثر من 9 آلاف شاحنة محملة بلوازم الشتاء إلى القطاع.

وقالت لجنة طوارئ الشتاء بغزة -في بيان- إن الأرقام المعلنة تتناقض مع الواقع الميداني، مضيفة أن الغالبية العظمى من العائلات النازحة لم تتسلم خياما جديدة أو لوازم شتوية.

وشددت اللجنة على أن مئات آلاف المواطنين لا يزالون يعيشون في خيام مهترئة عاجزة عن توفير أدنى سبل الحماية من البرد والمطر والريح.

ولفتت إلى أن التباين بين الأرقام الإسرائيلية وأوضاع النازحين يثير تساؤلات بشأن مصير الشحنات المعلنة وكيفية إدخالها وتخزينها وتوزيعها.

وجاء بيان اللجنة ردا على ما زعمه حساب «إسرائيل بالعربية» التابع لوزارة خارجية الاحتلال، في 25 نوفمبر/تشرين الثاني، بأن (إسرائيل) أدخلت إلى القطاع أكثر من 100 ألف خيمة وأكثر من 9 آلاف شاحنة محملة بمستلزمات الشتاء حتى 24 من الشهر ذاته. غير أن التقارير الدولية نفت صحة هذه المزاعم، إذ ذكرت الأمم المتحدة منتصف الشهر الجاري أن أكثر من 150 ألف خيمة ما زالت تنتظر خارج القطاع ضوءا أخضر إسرائيليا لإدخالها.

وطالبت لجنة الشتاء الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بكشف مصير عشرات الآلاف من الخيام ومحاسبة المسؤولين عن تعطيل وصولها، مشيرة إلى أن ادعاء الاحتلال إدخال مئة ألف خيمة يتناقض مع الواقع الميداني.

وأسفرت حرب الإبادة الجماعية، التي تشنّها (إسرائيل) على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، عن استشهاد وإصابة عشرات آلاف المواطنين، ونزوح معظم سكان القطاع، وتدمير واسع للبنية التحتية، في حين عمق الحصار والقيود على دخول المساعدات أزمتي الجوع ونقص الأدوية.

استشهاد مواطن متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال في نابلس

نابلس/ فلسطين:

استشهد مواطن، وأصيب آخر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية مادما جنوب نابلس.

وبحسب وكالة «وفا» فإن المواطن حكمت القط (60 عاما) استشهد متأثرا بجروحه، عقب إصابته برصاص الاحتلال في الصدر.

وكان مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس عميد أحمد، قال إن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابتين، بالرصاص الحي، إحداهما حرجة جدا لمواطن (60 عاما)، خلال اقتحامها قرية مادما.



م. أنس إبراهيم
المنسق العام لحملة قاطع العالمية

الخير مُعدٍ... فمَن يبدأ؟!

استوقفني في الأيام الأخيرة حدثان، متباعدان في المكان والمضمون، متقاربان في المغزى والدلالة؛ أحدهما بدأ من عتبات المساجد، والآخر من مدرجات الملاعب، وبينهما قاسم مشترك يستحق التأمل والاستثمار: عدوى الخير.

في عين الكبيرة بولاية سطيف الجزائرية، بدأ معلّم القرآن الكريم عمر عيساوي مبادرة متواضعة مع ستة أطفال، يشجّعهم على صلاة الفجر جماعة في المسجد. لم يكن الرجل بحاجة إلى مؤتمر يعلن فيه مبادرته، ولا إلى مؤسسة ترصد لها ميزانيتها، ولا إلى فضائية تسوّق فكرتها.

وإذا بتلك البذرة الصغيرة تُنبت سنابلها في أرجاء الأمة؛ فهؤلاء رجال الفجر في الجزائر ولبنان، وأولئك فرسان الفجر في المغرب، ونشامى الفجر في الأردن، ورجالة الفجر في مصر، وتمتد الظاهرة إلى سوريا وليبيا والسودان وغيرها.

حتى إن بعض أئمة المساجد تحدثوا عن فتح أبواب وتوسعات لم يكونوا يفتحونها إلا لصلاة الجمعة!

ومن طرائف المشهد أن بعض أدعياء الحداثة، وبعض المتصدرين للوعظ، وفي مقدمتهم سالم الطويل، ممن هاجموا الظاهرة، أسهموا في انتشارها من حيث أرادوا انحسارها، وفي إحيائها من حيث أرادوا إخمادها.

فالخير في هذه الأمة ليس مفقودًا حتى نبحث عنه، وإنما هو كامن يحتاج إلى من يوقظه.

وعلى مسافة بعيدة من مآذن الجزائر، وفي ميادين يُظن أن الناس لا يجتمعون فيها إلا على حب الكرة، تجلّت الظاهرة ذاتها في صورة أخرى.

فبعد مواقف الجماهير في مدرجات المغرب وأوروبا، جاء الموقف الإيرلندي اللافت، حين رفض لاعبو منتخب إيرلندا مصافحة لاعبي المنتخب الإسرائيلي، وارتدوا شارات سوداء احتجاجًا على المأساة الإنسانية في غزة، وكرروا موقفهم في مباراتين متتاليتين.

ثم جاء الدور على لاعبي بشكتاش التركي وجماهيره، المعروفة بوفائها وعنادها؛ فرفض اللاعبون مصافحة لاعبي هبوعيل بئر السبع، ورفع المشجعون أعلام فلسطين في مدينة باتومي الجورجية. وحين واجهتهم الشرطة بالقوة ورذاذ الفلفل، اتسعت دائرة التضامن معهم، حتى تجاوزت الخصومات الرياضية بين الأندية التركية.

لقد وحّدت فلسطين ما فرّقته المنافسة، وجمع الموقف الأخلاقي ما بعثره التعصب الرياضي.

ولعل هذا بعض ما يضيئه لنا قول رسول الله ﷺ: «مَن سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً، فله أجرُها، وأجرُ مَن عملَ بها بعده» رواه مسلم.

ومن هذه الزاوية، بعيدًا عن تفاصيل الحسابات السياسية والعسكرية، يمكننا قراءة *التحولات التي أعقبت طوفان الأقصى؛ فقد أعادت القضية الفلسطينية إلى وجدان العالم، وكشفت هشاشة منظومة العدالة الدولية، وفضحت المسافة الشاسعة بين مواثيقها ومواقفها*، وأثبتت أن الاحتلال لا يمكن أن يصبح أمرًا طبيعيًّا مهما بذلت منظومات التطبيع من جهد.

وتدحرجت آثار المشهد من فلسطين إلى لبنان والعراق وسوريا، ومن جامعات العالم إلى ملاعبه وشوارعه وأسواقه.

إن ما نحتاجه اليوم هو أن نفهم هذه الظاهرة، وأن نحسن استثمارها؛ في المقاطعة، وفي مناهضة التطبيع، وفي نصرة المظلوم، وفي كل ميدان من ميادين الخير.

نحتاج إلى نماذج مخلصة تبدأ، وعقول واعية تبني، ونفوس صابرة تستديم؛ حتى يتحول التعاطف إلى موقف، والموقف إلى فعل، والفعل إلى أثر.

فكم من خيرٍ عطّله انتظار المبادر، وكم من باطلٍ أطال عمره صمت القادر!

ولربما كان بين الأمة وبين نهضتها رجلٌ يوقظ ستة أطفال للفجر، أو لاعبٌ يتخذ موقفًا أخلاقيًّا، أو مستهلكٌ يرفض أن يكون ماله سندًا للظالم.

الخير مُعدٍ، والأمة بخير، والعالم لا يخلو من الأحرار... ولكن مَن يبدأ؟!

قصف إسرائيلي يقتل ثلاثة غزيين..

ماسة تودّع أباها وأسامة يرحل قبل زفافه وعائلات تواجه اليتم والترمّل

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

"بابا في الجنة.. اليهود طخوه"، بهذه الكلمات البريئة والموجعة، اختصرت الطفلة ماسة عماد أبو جزر حكاية فقدان والدها، الذي استشهد بقصف إسرائيلي استهدف محيط مسجد معاوية على شارع الرشيد غربي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، في جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار.



لم تكن ماسة تدرك حجم الفاجعة التي ألمّت بها، وهي تحاول الإجابة عن الأسئلة التي وُجّهت إليها، مرددة أن والدها ذهب إلى الجنة، قبل أن تستعيد بكلمات متقطعة تفاصيل ما حدث، وتقول: "أنا اسمي ماسة عماد أبو جزر.. بابا بالجنة، اليهود طخوه"، ثم تعود لتردد بحرقة: "حسبي الله ونعم الوكيل".

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد استهدفت، أول من أمس، محيط مسجد معاوية على شارع الرشيد غربي رفح، ما أسفر عن استشهاد عماد محمود أبو جزر، وإسماعيل حماد أبو جزر، وأسامة موسى المشوخي، وسط حالة من الحزن والصدمة بين ذوي الشهداء وأهالي المدينة، الذين شيّعوا جثامينهم في وداع مثقل بالوجع.

وفي مشهد يعكس حجم الخسارة، ودّعت العائلات ثلاثة من أبنائها، بينهم شبان تركوا خلفهم أطفالاً وأسرًا كانت تنتظر عودتهم، قبل أن تتحول حياتها في لحظات إلى مأساة جديدة.

"كان بارًا بأهله.. وينتظر أن يزف عريسًا" وبملامح يملؤها الحزن، تحدث موسى حماد سلمي المشوخي، والد الشهيد أسامة، عن اللحظات الأخيرة في حياة نجله، موضحًا أنه كان في طريقه للقاء أصدقائه عندما استهدفه القصف الإسرائيلي.

وقال إن أسامة كان من الشباب المعروفين بحسن الخلق والالتزام، وكان بارًا بوالديه وأخواته وأصدقائه، محافظًا على صلاته، ويتمتع بسمعة طيبة بين كل من عرفوه.

وأضاف أن نجله كان يتحدث معه في المدة الأخيرة عن الزواج وتكوين أسرة، وحين كان والده يطلب منه البحث عن عروس، كان يجيبه بابتسامة: "إن شاء الله الحور العين تستنانا"، في إشارة إلى تعلقه بالآخرة، قبل أن يخبره لاحقًا أنه سيبحث عن عروس في شهر نوفمبر/تشرين الثاني.

ويستذكر الأب تلك الكلمات بألم، بعدما تحولت أحاديث الزواج والاستعداد للمستقبل إلى ذكرى موجعة، ولم يعد أمامه سوى الدعاء لنجله بأن يكون في منزلة كريمة عند الله.

ولم يُخفِ المشوخي غضبه من تكرار استهداف الغزيين رغم وجود اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدا أن الاحتلال لا يلتزم بالعهود والاتفاقيات، وأن استمرار ارتقاء الشهداء يكشف عجز الضمانات الدولية عن توفير الحماية للمدنيين.

وانتقد الدور الأمريكي، متسائلًا عن جدوى التعويل على واشنطن بوصفها وسيطًا، في الوقت الذي تقدم فيه الدعم العسكري والسياسي لـ(إسرائيل)، مؤكدًا أن العائلات الفلسطينية لم تعد تجد أمامها سوى التوجه إلى الله تعالى، رافعة إليه شكواها و آلامها.

أطفال وأرامل في مواجهة الفقد

من جانبه، قال خليل أبو جزر، ابن عم الشهيدين عماد وإسماعيل، إن العائلة ودّعت اثنين من خيرة شبابها جراء الاستهداف الإسرائيلي، رغم وجود اتفاق لوقف إطلاق النار، مؤكدًا أن ما جرى شكّل صدمة كبيرة للعائلة التي لم تكن تتوقع أن تفقد أبناءها بهذه الطريقة.

وأضاف أن الشهيدين كانا متزوجين ولديهما أطفال، وعُرفا بحسن السيرة والسلوك، كما كانا على درجة من العلم وحفظ القرآن الكريم، مشيرًا إلى أن غيابهما ترك خلفه زوجتين ثكليين وأطفالًا أيتامًا وأسرتين تواجهان واقعًا بالغ القسوة.

وأشار أبو جزر إلى أن استمرار هذه الهجمات يرتبط بتعنت حكومة الاحتلال وإصرارها على مواصلة سفك الدماء، رغم الاتفاقات المعلنة، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والعمل على وقف العدوان ولجم الانتهاكات الإسرائيلية.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار قبل أكثر من عام في غزة، بلغ إجمالي الضحايا 1720 شهيدا و6201 إصابة وانتشال 854 شهيدا، وفق بيان لوزارة الصحة أمس.

وبينما كانت الجموع تشارك في تشييع الشهداء الثلاثة، بقيت كلمات ماسة الصغيرة تختصر ما تعجز عنه الخطب والبيانات؛ طفلة تبحث عن أبيها في عالم لم تعد تفهم منه سوى أنه رحل إلى الجنة، تاركًا خلفه غيابًا أكبر من قدرتها على الاستيعاب.

وهكذا، لا تنتهي الحكاية عند ثلاثة جثامين وُوريت الثرى، بل تبدأ معها حكايات أخرى من اليتم والترمل والفقد، في وقت لا تزال فيه العائلات الفلسطينية تنتظر أن يتحول وقف إطلاق النار من اتفاق على الورق إلى حماية حقيقية لأرواح المدنيين.

ضحايا القصف الإسرائيلي غربي رفح

3 شهداء: عماد محمود أبو جزر، وإسماعيل حماد أبو جزر، وأسامة موسى المشوخي.

أسرتان تواجهان اليُتم والترمّل: خلّف الشهيدان عماد وإسماعيل زوجتين وأطفالًا.

حلم مؤجل: كان أسامة يتحدث مع والده عن الزواج وتكوين أسرة، ويعتزم البحث عن عروس في نوفمبر.

موقع الاستهداف: محيط مسجد معاوية على شارع الرشيد غربي رفح.

توقيت الاستهداف: أول من أمس، بالرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار.

أنيس حماد.. رحلة بحث انتهت بالاستشهاد

16 عامًا: عمر الفتى أنيس حماد، وهو من ذوي الإعاقة.

مواصي خان يونس: مكان إقامة عائلته النازحة.

أول من أمس: فُقد أنيس من خيمة عائلته، فأطلقت أسرته مناشدات للبحث عنه عبر منصات التواصل والإعلام.

غرب رفح: وصل إلى محيط دوار العلم، في منطقة تخضع لسيطرة قوات الاحتلال.

ساعات من النزيف: بحسب رواية والده، تركه جنود الاحتلال ينزف دون إسعاف.

أمس: انتُشل جثمانه بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وشُيّع من مجمع ناصر الطبي في خان يونس.

رصاص الاحتلال يغتال براءة «أنيس».. فتى من ذوي الإعاقة ضلّ طريقه فواجه الموت في رفح

خان يونس/ تامر قشطة:

لم تنتهِ رحلة البحث المضنية عن الفتى أنيس حماد (16 عاماً)، وهو من ذوي الإعاقة، بعودته سالماً إلى أحضان عائلته النازحة بمواصي خان يونس، بعدما فُقد أثره أول من أمس؛ بل تحولت مناشدات الاستغاثة عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى جنازة ووداع موجع، إثر استشهاده برصاص قوات الاحتلال قرب دوار العلم غرب مدينة رفح.





ومن ساحة مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، ألقى أقارب الفتى نظرات الوداع الأخيرة على جثمانه قبل مواراته في الثرى، أمس، في مشهد إنساني تختلط فيه صدمة الفقد بمرارة التساؤلات المشروعة بشأن مصير طفل ضائع وعاجز، كان بالإمكان التحقق من هويته ووضعه الصحي قبل استهدافه، وفق رواية والده.

رواية الفقد والاستهداف

وفي حديثه لصحيفة «فلسطين» عقب تشييع نجله، روى الوالد المكلوم أيمن حماد، الذي يعمل قاضياً شرعياً، تفاصيل الفاجعة قائلاً: «فُقد أنيس من المنزل، فسارعنا إلى إطلاق حملة بحث واسعة عبر نشر صورته ومناشدات عاجلة على منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، على أمل أن يتعرف عليه أحد ويعيده إلينا».

وأضاف حماد بمرارة: «لقد وصل أنيس، بحكم إعاقته وعدم قدرته على إدراك خطورة المكان، إلى محيط دوار العلم غرب رفح، وهي منطقة تخضع لسيطرة قوات الاحتلال. كان بمقدور تلك القوات، بما تمتلكه من تقنيات استطلاع إلكترونية متطورة وعناصر بشرية، التحقق بسهولة من هويته وطبيعة وجوده لكونه فتى أعزل وضائعا، قبل إطلاق النار عليه».

وأوضح الأب أن المناشدات الإنسانية الواسعة التي انتشرت للتعريف بحالة نجله لم تشفع له أمام آلة القتل، مؤكداً أن جنود الاحتلال أطلقوا النار عليه بدم بارد وتركوه ينزف لساعات طويلة دون إسعاف، إلى أن جرى التنسيق لاحقاً مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لانتشال جثمانه وتسليمه للعائلة.

معاناة مضاعفة

تسلط مأساة الفتى أنيس الضوء على الواقع الكارثي الذي يعيشه الأشخاص ذوو الإعاقة في قطاع غزة منذ اندلاع حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023؛ إذ يواجهون خطراً مزدوجاً يجمع بين الاستهداف المباشر وانهيار مقومات البقاء والظروف المعيشية.

وتكشف مأساة أنيس الخطر المزدوج الذي يواجهه ذوو الإعاقة في غزة، إذ تتقاطع نيران الاستهداف المباشر مع الانهيار الكامل للظروف المعيشية والصحية.

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء ومنظمات أممية إلى وجود نحو 58 ألف شخص من ذوي الإعاقة في القطاع قبل اندلاع الحرب.

وخلال العدوان، ارتقى المئات منهم شهداء، في حين أضافت الحرب أكثر من 12 ألف جريح بإعاقات دائمة، بينهم آلاف الأطفال الذين فقدوا أطرافهم أو حواسهم.

كما تسبب النزوح القسري وتدمير المراكز التأهيلية بفقدان 83% من ذوي الإعاقة لأجهزتهم المساعدة، ما ضاعف عجزهم عن الحركة وفهم التحذيرات الميدانية.

وتفتقر مراكز الإيواء المكتظة لأدنى مقومات الرعاية الصحية والمرافق المواءمة، ما يحول حياة هذه الفئة الهشة إلى معاناة يومية قاسية تهدد بقاءهم.

وبالعودة إلى تفاصيل الفاجعة، يروي القاضي حماد، أن نجله فُقد من الخيمة أول من أمس، لتبدأ العائلة رحلة بحث مضنية.

وأكد أن الجريمة التي أودت بحياة نجله تضع المجتمع الدولي أمام اختبار أخلاقي وقانوني حقيقي بشأن حماية المدنيين، ولا سيما الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة الذين تكفل لهم القوانين الدولية واتفاقيات جنيف حماية خاصة.

وطالب حماد، وهو يودع فلذة كبده، المجتمع الدولي والدول التي تتغنى بشعارات الحرية وحقوق الإنسان، بالتحرك الفوري لوقف جرائم الاحتلال وحقن دماء الأبرياء، محذراً من أن استمرار الصمت والاكتفاء ببيانات الإدانة يجعل من الدعوات الدولية مجرد حبر على ورق، ومشدداً على ضرورة فرض وقف فوري وشامل لإطلاق النار يترجم إلى حماية حقيقية للفلسطينيين على الأرض.

ثلاث أسر في غرفة واحدة

اكتظاظ خانق: علاء اسليم وأبناؤه الأربعة، بينهم نجلاه المتزوجان وعائلتاهما، يعيشون في غرفة صغيرة بمركز إيواء العيادة بحي الزيتون.

منزل مدمّر: فقدت العائلة منزلها المكوّن من خمسة طوابق من جراء القصف الإسرائيلي.

فقدان الرزق: خسر اسليم وأبناؤه مصالحهم وأعمالهم، وأصبحوا يعتمدون على المساعدات الإغاثية.

غياب الخصوصية: تتداخل أوقات النوم والطعام والمعيشة، دون مساحة مستقلة للأسر أو مكان آمن للعب الأطفال.

معاناة صحية: الاكتظاظ ونقص المياه ومواد التنظيف يسهمان في انتشار الأمراض والعدوى بين الأطفال وكبار السن.

محاولات فاشلة: لم تتمكن العائلة من إيجاد مأوى بديل أو مساحة إضافية بسبب اكتظاظ مراكز الإيواء والمخيمات.

ثـلاث أسـر فـي أمتـار معـدودة..

حكاية علاء اسليم وأبنائه مع مراكز الإيواء بغزة

غزة/ محمد حجازي:

فـي زاويـة ضيقة داخل مركز إيواء العيادة في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، تتكثف ملامح المأساة الإنسانية التي خلفتها حـرب الإبادة، إذ تحولت الجدران الضيقة والخيام المتلاصقة إلى بديل قسـري عـن البيوت الدافئـة، واختزلت حيـاة عائلات كاملة فـي أمتار معـدودة تفتقر لأدنى مقومـات الخصوصية والعيش الكريم.



علاء علي اسليم (48 عاما)، واحد من مئات آلاف النازحين في غزة الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة واقع لم يخطر يوما على بالهم.

يقطن اسليم اليوم داخل غرفة صغيرة في مركز إيواء العيادة، برفقة أبنائه الأربعة، من بينهم نجلاه المتزوجان «علي» و»سعد» وعائلتاهما، في مشهد يعكس حجم التكدس السكاني الخانق الذي يضرب مراكز الإيواء، بعد أن سوت آلة حرب الإبادة منزلهم المكون من خمسة طوابق بالأرض.

قسوة النزوح

بصوت يعتصره الألم والحنين إلى حياة الاستقرار التي سلبتها الحرب، يصف اسليم لصحيفة «فلسطين» تفاصيل المعاناة اليومية التي تكابدها أسرته، قائلا: «إن الواقع صعب للغاية داخل المركز بسبب الضيق الشديد الذي نعيش به، فنحن نتقاسم غرفة واحدة صغيرة لا تكاد تتسع لحركتنا اليومية، وتنعدم فيها أبسط شروط الخصوصية، خاصة مع وجود أبنائي المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم في ذات الحيز الضيق».

ويستذكر اسليم الحال الذي كانت عليه عائلته قبل اندلاع الحرب، مضيفا: «كنا أصحاب مصالح وأعمال، وكان لدينا منزلنا الكبير المكون من خمسة طوابق يجمعنا في راحة وأمان، وكنا نعتمد على أنفسنا في تأمين حياة كريمة لأبنائنا. أما الآن، فنحن نعيش ظروفا قاسية للغاية، فقد فقدنا مصدر رزقنا الوحيد الذي كنا نعمل به بسبب الحرب، وتحولنا من أصحاب عمل وإنتاج إلى نازحين ننتظر المساعدات الإغاثية التي بالكاد تسد الرمق».

بحث بلا جدوى

لم يقف اسليم مكتوف اليدين أمام هذا الواقع الخانق، بل خاض رحلة بحث طويلة ومضنية لتخفيف العبء عن أبنائه، لا سيما المتزوجين منهم، إلا أن جميع محاولاته اصطدمت بواقع الأزمة الإنسانية الشاملة في المدينة.

يقول اسليم: «المكان هنا ضيق للغاية، وقد حاولنا مرارا وتكرارا أن نجد مكانا أكثر راحة أو مساحة إضافية تتيح للعائلة قدرا من الاستقلالية، لكن للأسف لم نجد. فالمشكلة لا تقتصر على هذا المركز فحسب، بل إن الأعداد في المخيمات والمراكز المجاورة كبيرة جدا وتفوق طاقتها الاستيعابية بمراحل، لدرجة أنه لا يمكن استيعاب حتى فرد واحد إضافي، فما بالك بأسرة أحد الأبناء المتزوجين؟».

أعباء يومية

ويتابع اسليم حديثه مستعرضا التحديات المعيشية والصحية التي تفرضها بيئة التكدس داخل مركز الإيواء: «في هذه الغرفة الصغيرة، تتداخل أوقات النوم مع أوقات الطعام والمعيشة، ولا يجد الأطفال مساحة آمنة للعب أو الحركة. ومع تقلبات الطقس، تزداد المعاناة، ففي الصيف تتحول الغرفة إلى ما يشبه الفرن بسبب الازدحام وانعدام التهوية، وفي الشتاء يلاحقنا البرد القارس والرطوبة، ناهيك بانتشار الأمراض والعدوى بين الأطفال وكبار السن نتيجة الاكتظاظ الشديد ونقص المياه ومواد التنظيف».

ويشير إلى أن الأزمة النفسية لا تقل وطأة عن الأزمة المادية، مردفا: «أصعب ما يواجهه الأب هو أن يرى أبناءه، وخاصة المتزوجين منهم، عاجزين عن توفير أبسط حقوق أسرهم في السكن المستقل، دون أن يملك القدرة على مساعدتهم كما اعتاد طوال حياته. لقد سرقت الحرب منا بيوتنا وأعمالنا، وحاصرتنا في زوايا ضيقة لا تليق بإنسانيتنا».

ورغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة قبل أكثر من عام، تمنع (إسرائيل) إدخال ما اتفق عليه من مواد الإيواء والمنازل الجاهزة إلى غزة، حيث يعيش نحو 2.4 مليون مواطن، بينهم 2.15 مليون نازح، في أوضاع كارثية.

ذكريات تحت الركام

ويسترجع اسليم بمرارة تفاصيل حياتهم السابقة قبل أن يطول الدمار كل شيء، مضيفا: «كل زاوية في منزلنا المهدم كانت تحمل ذكريات سنوات طويلة من الكفاح والتعب، فقد بنيناه طابقا تلو الآخر بعرق الجبين لنؤمن مستقبل الأولاد والأحفاد. حين أقف اليوم أمام أنقاضه، أشعر أن جزءا من أرواحنا قد دفن تحت تلك الحجارة، ومع ذلك نحاول أن نتماسك أمام أطفالنا كي لا نكسر عزيمتهم».

نداء وأمل

وفي ختام حديثه لـ»فلسطين»، يوجه اسليم نداء عاجلا إلى المؤسسات الإنسانية والإغاثية والجهات المعنية، بالتدخل الفوري لتوفير مأوى بديل ومناسب يراعي الكرامة الإنسانية، والعمل على إيجاد حلول عاجلة لأزمة الاكتظاظ في مراكز الإيواء في حي الزيتون ومدينة غزة، مؤكدا في الوقت ذاته أنه بالرغم من حجم الدمار وفقدان المنزل ومصدر الرزق، فإن إرادة البقاء والصمود لدى عائلته وأبناء شعبنا ستظل أقوى من كل محاولات التهجير والاقتلاع، وأنهم متمسكون بأرضهم مهما بلغت التضحيات.

مخيمات غزة في مواجهة المنخفضات الجوية

1000 موقع: مخيم ومركز إيواء مهدد بالغرق وتجمع مياه الأمطار، وفق اتحاد بلديات غزة.
200 ألف خيمة: مهترئة وتحتاج إلى الاستبدال الفوري.
2000 مبنى: متضرر وآيل للسقوط ويهدد حياة السكان.
70 ألف خيمة: تضررت خلال المنخفض الجوي السابق.
350 ألف نازح: تأثروا بالمنخفض الجوي السابق، وفق اتحاد بلديات غزة.
13 مخيماً: تضمها مخيمات ميناء غزة، وتؤوي نحو 2200 أسرة.
40%: من الخيام التي أشار إليها مسؤول مخيمات الميناء بحاجة إلى الاستبدال.

نازحون يتخوفون من تكرار مشاهد الغرق ويطالبون بتدخل دولي عاجل

منخفض ثانٍ قاسٍ أمام خيام مهترئة..

استعدادات بسيطة قبل الكارثة المرتقبة بغزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

مع اقتراب منخفض جوي ثانٍ هذا الشتاء، يعيش النازحون في مخيمات الإيواء بغزة حالة من الترقب والقلق من الآثار الكارثية، مع استعدادات بسيطة لمواجهة المأساة المتوقعة، لم تزد على وضع بعض السواتر عبر ملء أكياس طحين فارغة بالرمال حول الخيام أو لحماية المخيمات المنخفضة من جريان سيول المياه، في حين تبدو صورة الواقع الحقيقي للنازحين في الخيام أكبر بكثير من تلك الاستعدادات، بعد أن أمضوا في الخيام نفسها ثلاثة فصول شتاء ومثلها في الصيف، وباتت عاجزة أمام منخفض جوي بسيط في توفير الحماية من الغرق، فكانت صورة الكارثة في المنخفض السابق تجسيدًا لهذا الواقع، مع تفاقم أزمة الصرف الصحي وطفحها مع مياه الأمطار.

وحذّر اتحاد بلديات قطاع غزة من تعرض نحو 1000 موقع ومخيم ومركز إيواء للنازحين لخطر الغرق وتجمع مياه الأمطار خلال فصل الشتاء، كما حذر الاتحاد من وجود نحو 200 ألف خيمة مهترئة تحتاج للاستبدال الفوري، إلى جانب 2000 مبنى متضرر وآيل للسقوط يهدد حياة السكان.

وكان المنخفض الجوي السابق الذي تأثر به قطاع غزة مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري تسبب في تضرر 70 ألف خيمة وتأثر 350 ألف نازح بسبب تدمير شبكات الصرف وتصريف مياه الأمطار.

في مخيم أنس بن مالك الواقع بشارع اليرموك وسط مدينة غزة، كان نهيل أبو القمبز، وسكان المخيم يتشاركون في ملء أكياس دقيق فارغة حصلوا عليها من إحدى المؤسسات مع «قلاب رمل» لإقامة ساتر في محيط الخيام وفي الأماكن التي دخلت منها المياه وأغرقت المخيم الذي يقع في أرض منخفض. كان أبو القمبز يمسك أداة حفر ويقوم بملء الأكياس الفارغة، في حين كان الشبان حوله يساعدوه وينقلون الأكياس لداخل المخيم، وقال لصحيفة «فلسطين» في حين كانت تبدو عليه حالة الإجهاد والتعب: «نحاول حماية أنفسنا من تداعيات المنخفض الجوي السابق، بعدما تسربت المياه إلى داخل الخيام. ونستعد لمواجهة الأمطار المقبلة، وفقاً للتوقعات، من خلال توفير أكياس وتعبئتها بالرمال لإقامة حواجز حول الخيام».

وأضاف وهو يحدد المناطق التي غمرتهم منها المياه، في لحظة قفزت أمامه مشاهد من المأساة السابقة: «المنطقة منخفضة ولا توجد فيها شبكة لتصريف المياه، ما يؤدي إلى تسرب مياه الأمطار وتجمعها حتى تتحول المنطقة إلى بركة مائية. ونضطر إلى رفع الفرش ووضع أغطية بلاستيكية لحمايتها، ثم ننتظر يومين أو ثلاثة أيام حتى نزيل آثار المنخفض السابق».

تخوفات مستمرة

وبالنظر إلى تكرار التحذيرات من دوائر الأرصاد الجوية حول غزارة الأمطار المرتقبة، يتخوف أبو القمبز من أن يكون المنخفض المقبل أصعب من الأول، خاتما: «نسأل الله ألا يلحق بنا الضرر. نحاول تدبير أمورنا في الظروف المعيشية الصعبة، وما نعيشه من قهر وفقر وقلة إمكانات».

أما أبو أحمد وهو أحد مسؤولي المخيم فقال: «نستعد لمواجهة المنخفض، وقد تمكنا، بحمد الله، من توفير شاحنة قلاب محملة بالرمال، و300 كيس طحين فارغ، سعة كل منها 25 كيلوغراماً، لتحصين المخيم من محيطيه الشرقي والشمالي، إذ يقع المخيم في أرض منخفضة، ويتعرض للسيول الجارفة القادمة من الشارع بسبب انسداد شبكات الصرف الصحي، ويبلغ منسوب تدفق المياه إلى داخل المخيم نحو 70 سنتيمتراً».



أما بشأن احتياجات المخيم خلال المنخفضات الجوية، فأوضح أبو أحمد في حديثه لصحيفة «فلسطين» أن المخيم مقام على مساحة دونم واحد، وتسكنه نحو 30 إلى 40 عائلة منذ عامين، تعيش في ظروف مادية واقتصادية صعبة.

وقد تعرض المخيم خلال العام الماضي والمنخفضات التي شهدها الفصل الأول من الشتاء الحالي للغرق، ما تسبب في تلف الشوادر والممتلكات والفرش والأمتعة.

وتابع: «على الرغم من استخدام أكياس الطحين الفارغة وتعبئتها بالرمال، فإننا لا نستطيع فعل الكثير في مواجهة الأمطار الغزيرة، التي تتسبب في تلف الممتلكات والأغطية». ومن باب الاستفادة من التجارب السابقة، أشار إلى أن المخيم استعان بطواقم البلدية التي حضرت خلال المنخفض السابق، لكنها لم تستطع فعل أي شيء أمام قسوة الكارثة. وتعاون سكان المخيم فيما بينهم لفتح مجاري مياه الأمطار وإزالة الترسبات، بعدما غمرت المياه الشارع وأعاقت حركة المرور. وخلال المنخفض السابق، مثلت الصور والمقاطع المرئية القادمة من مخيمات ميناء غزة، إحدى أصعب المشاهد نظرًا لقسوة الواقع على شاطئ البحر إذ واجهت الخيام رياحا وزوابع هواء رافقت المنخفض، وتقدما لمياه البحر التي وصلت لبعض الخيام، فضلا عن غمر المياه من خلال السيول، وهو ما يتخوف منه مسؤول المخيمات محمد سمارة بتكرار المشاهد.

الغرق يهدد مخيمات كبيرة

وأوضح سمارة لصحيفة «فلسطين» أن مخيمات الميناء تضم 13 مخيماً، تؤوي نحو 2200 أسرة، موزعة على مواقع جغرافية مختلفة، بعضها مرتفع وبعضها منخفض. والأوضاع في المواقع المرتفعة أفضل من المنخفضة نسبياً، في حين تتعرض المواقع المنخفضة للغرق عند هطول الأمطار خلال المنخفضات الجوية.

وباستعدادات بسيطة يواجه النازحون المنخفض الجوي، وقال سمارة: «تواصلنا مع بلدية غزة، التي وفرت شاحنتين محملتين بالشوادر والخيام البسيطة، ونعمل وفق الإمكانات المتاحة، ونتواصل مع الجهات المعنية لتوفير ما ينقصنا».

وأضاف: «لدينا خيام مهترئة تحتاج جميعها إلى استبدال، كما نحتاج إلى تدخل المؤسسات الدولية والإغاثية. وللأسف، أصبح كل من يواجه مشكلة يحاول رفع خيمته بنفسه إلى مستوى يصل إلى نحو 30 سنتيمتراً، لمنع تدفق المياه إليها، لكن هذه الإجراءات لا توفر حماية كافية».

وبينما يتحدث سمارة يراقب الخيام حوله، قائلا: «أمامي نحو 30 خيمة، ونسعى إلى معالجة أوضاع الخيام القطرية والمصرية المهترئة، ونقدر أن نحو 40% من هذه الخيام بحاجة إلى الاستبدال».

ومنذ يومين، وبعد إعلان وسائل الإعلام عن اقتراب منخفض جوي، يستقبل سمارة بشكل متواصل مناشدات أهالي المخيم، الذين يطالبون بتوفير الفرشات والأغطية والشوادر.

ومن أكثر المشكلات التي يعانيها النازحون على شاطئ البحر إضافة للغرق البرد القارس؛ إذ قد يكون الشخص جالساً أو نائماً مرتدياً بنطالين وأربع طبقات من الملابس ومتغطياً بغطاء، ومع ذلك يشعر بالبرد. «وأقسم إنني لا أستطيع النوم طوال الليل من شدة البرد» قال سمارة عما يعيشه.

وأضاف: «في بعض الحالات، يضطر عشرة أشخاص إلى استخدام ثلاثة أغطية فقط، مع وجود نحو ألفي أسرة تحتاج إلى المساعدة. وحجم الاحتياجات كبير، فالمنطقة التي تضم المخيمات تمتد من ميناء أبو حصيرة حتى السفارة القطرية جنوبا».

وتشتد صور المأساة والمعاناة في مخيمات المواصي، بالنظر للمناخ الصحراوي وعدم وجود أي أساسات لبنية تحتية في المكان، ويعيش محمد البليشي بمخيم السلطان الواقع في مكان ما يعرف باسم «موقع القادسية» بمنطقة المواصي.

وقال البليشي الذي يدير المخيم المكون من 130 عائلة لصحيفة «فلسطين»: «نعيش حالة من الترقب والاستعداد لاستقبال المنخفض الجوي المقبل، الذي تتحدث عنه جميع وسائل الإعلام، بعدما كانت أوضاعنا صعبة خلال المنخفض السابق. ونحاول الخروج بأقل الأضرار الممكنة».

ويخيم الفقر على الأوضاع المعيشية في المخيم، ما أثر في توفير أبسط الإمكانات لمواجهة فصل الشتاء، وأضاف: «هناك عائلات أفرغت أكياس الطحين التي كانت تحفظ فيها مقتنياتها الشخصية، وأعادت تعبئتها بالرمال لاستخدامها في إقامة حواجز حول الخيام، حتى لا تتسرب المياه إلى داخلها».

وتابع: «لكن هذا الإجراء لا يوفر الحماية الكافية، فالمنخفض السابق شهد تدفقاً كبيراً للسيول، وتشير التوقعات إلى أن المنخفض المقبل قد يكون أشد بثلاثة أضعاف».

وتأتي السيول باتجاه هذا المخيم من الشوارع الرئيسة، ولا تقتصر على خيمة بعينها، إذ لا توجد خيمة قادرة على حماية نفسها من تدفق هذه السيول، كما أظهرت صور التقطت من المنخفض الجوي السابق.

وبنبرات مليئة بالحسرة ختم: «نعمل بأقل الإمكانات وباستخدام أدوات بسيطة، ونحاول اتخاذ إجراءات لتقليل الأضرار، لكنها ليست حلولاً نهائية، وإنما محاولات في حدود ما هو متاح لدينا».

آيزنكوت ونتنياهو.. صراع مدرستين داخل إجماع أمني واحد



نعيم مشتهى

يُقدَّم غادي آيزنكوت في الإعلام بوصفه نقيض نتنياهو وخصمه الأخطر، لكن هذه الصورة تُخفي أكثر مما تكشف، فآيزنكوت ابن المؤسسة الأمنية "الإسرائيلية" وأحد أعمدتها، وخلافه مع نتنياهو يدور حول طريقة إدارة القوة وحدودها وشرعيتها، لا حول بنية العلاقة مع الشغب الفلسطيني، وعلى هذا الفارق بين الأسلوب والجوهر ينبغي أن يُقرأ الصعود الراهن للرجل.

وهو يعتبر صاحب تكوينٍ عسكري؛ فقد التحق بلواء غولاني عام 1978، متدرجًا من قائد سَرية إلى قائد كتيبة ثم قائد لواء، حيث قاد المنطقة الشمالية قرابة خمس سنوات قبل أن يتولى رئاسة الأركان من 2015 إلى 2019. وفي سجله ما يناقض صورة الجنرال المعتدل، إذ يُنسب إليه ما يُعرف بعقيدة الضاحية، القائمة على استهداف البنية التحتية للبيئة الحاضنة للمقاومة، وقد استشهد بها في حملته الانتخابية، غير أن في شخصيته بعدًا مؤسسيًا لا يقل وضوحًا، فقد أصرّ على محاكمة الجندي أزاريا عسكريًا بعد قتله فلسطينيًا جريحًا في الخليل وإن كانت المحاكمة شكلية أكثر من كونها محاكمة حقيقية، ورأى في كتابه الصادر عام 2019 أن أخطر ما يهدد "إسرائيل" هو تصدع مجتمعها من الداخل. وهذان الأمران معًا يكشفان منطقه: قوة غير مقيدة في الميدان، وانضباط صارم في ما يخص هيبة الدولة ومؤسساتها.

ولا يصح تصويره خارجًا على منظومة نتنياهو، فقد كان من أبنائها، حيث خدم سكرتيرًا عسكريًا لايهود باراك بين 1999 و2001، كما اختير من نتنياهو رئيسًا للأركان، كما أنه دخل معترك السياسة في عام 2022 بانضمامه لبيني غانتس ضمن تحالف ازرق ابيض، كما دخل بعد 7 أكتوبر مع غانتس حكومة الطوارئ، ثم انسحبا منها بعد أشهر بحجة غياب استراتيجية واضحة للحرب، لتفسر هذه الجذور طبيعة الخلاف بينه وبين نتنياهو فالخلاف على الإدارة لا على الغاية.

وتتضح هذه الطبيعة أكثر حين ننتقل إلى الشعب الفلسطيني والاستيطان، إذ *يرفض آيزنكوت إقامة دولة فلسطينية، ويشترط بقاء المسؤولية الأمنية العليا لـ "إسرائيل" بين النهر والبحر، ويقبل الاستيطان ما دام يخدم المصلحة* "الوطنية" ويلتزم القانون، وفي المقابل يهاجم عنف المستوطنين بحدة لافتة، فيصفه بأنه إرهاب يهودي برعاية الحكومة، ويتعهد بقبضة من حديد ضد المخالفين. لكن حجته نفعية في جوهرها، إذ يرى أن هذه الهجمات تحرق ما تبقى من شرعية "إسرائيل"، وتعرّض قوات الأمن للخطر، وتضر بالمشروع الاستيطاني نفسه. فهو لا يعترض على الاستيطان بل على فوضى هوامشه، *ولا يدافع عن الفلسطيني بوصفه صاحب حق بل بوصفه ضحية تُسيء الاعتداءات عليه إلى صورة الدولة ومصالحها*.

وهنا تنفع مقاربة فوكو في الحوكمة؛ *فما يطلبه آيزنكوت هو الانتقال من تسامح سيادي مع العنف الاستيطاني إلى تنظيم حكومي منضبط للمجال الاستيطاني*، أي تأديب الهامش حفاظًا على النظام. وهذا ما التقطته محللة نقلت عنها فرانس برس حين قالت إن قادة المعارضة يهاجمون أشد مظاهر العنف فداحة، لكنهم لن يقلبوا مشروع الاستيطان رأسًا على عقب. ولا يختلف نتنياهو في المبدأ، فقد وعد في نوفمبر 2025 بالتصدي للعنف الاستيطاني، لكن وزير جيشه كاتس حصر المشكلة في مجموعة صغيرة وأحالها إلى الشرطة لا إلى الجيش؛ فالفارق إذن في الجدية والأداة، لا في التصور الأساسي.

أما إيران فهي الساحة التي يظهر فيها التباين الأوضح، وهو تباين منهجي لا غاياتي، حيث رفض آيزنكوت تصوير نتنياهو لإيران خطرًا وجوديًا دائمًا، لكنه عدّها تهديدًا متعدد الرؤوس يحتاج إلى عمل مشترك للجيش والموساد. وهو يرى أن العمليات السرية أخّرت وصول طهران إلى السلاح النووي سنوات. وفي الظرف الراهن، طالب نتنياهو بإحاطات أمنية منتظمة، وحذّره من اتخاذ قرارات عسكرية غير ضرورية قبل تشكيل حكومة تحظى بثقة الكنيست. وتخشى المعارضة أن يلجأ نتنياهو إلى التصعيد ليُدخل البلاد في حالة طوارئ تتيح له الدفع نحو حكومة وحدة بدل تسليم السلطة. وهذه قراءة سياسية للمعارضة لا واقعة مثبتة، لكن اللافت أن الجيش نفسه يرى أنه لا وجود لضرورة ملحة للهجوم، وأن الاستقرار الداخلي شرط لتحديد السياسة تجاه إيران.

وبمنظور الواقعية الهجومية عند ميرشايمر، لا يختلف الرجلان على منع إيران من تحقيق تفوق إقليمي، فالغاية واحدة. لكن آيزنكوت يتصرف واقعيًا بتقدير الكلفة، فيقدّم الوسائل غير المباشرة والتنسيق مع واشنطن ويقدّم الاستقرار الداخلي على المغامرة الخارجية، بينما يبدو نتنياهو أميل إلى قبول المخاطرة، وتتقاطع حساباته الأمنية مع حسابات بقائه السياسي. وهذا فرق في تقدير الكلفة وفي موقع الحاكم من الحرب، لا في تعريف العدو.

غير أن أي قراءة لما يمكن أن يفعله آيزنكوت في الحكم تصطدم بقيود الواقع. فمعسكره لا يملك أغلبية، إذ حصل على 48 مقعدًا مقابل 53 لمعسكر نتنياهو، وإن صحّ ما نُقل من أنه لم يُبدِ استعدادًا لبحث إشراك الأحزاب العربية في حكومته، فإن هامش خروجه عن سياسات اليمين يضيق أكثر.

تدعم هذه المعطيات في مجملها القول إن *آيزنكوت يمثل استبدال أسلوب في الحكم بأسلوب آخر، مع بقاء جوهر الموقف من الفلسطينيين ثابتًا*. فهو يعد بمؤسسية أشد وانضباط أعلى وحذر أكبر في الحرب، لا بتفكيك الاستيطان ولا بالاعتراف بالحق الفلسطيني. وعلى من يقرأ المشهد من الجهة الفلسطينية أن يفرّق بين تغيير الأدوات وتغيير الغايات. وما لم تكشف الأشهر المقبلة عن سياسة مختلفة في الضفة، فالأرجح أن تبقى الغايات واحدة وتتبدل الأدوات.

المجتمع الصالح وأصحاب الهمم العالية



حمزة قورقماز

يُقال في وصف مراتب الهمم والغايات: "من أراد الآخرة وحدها كان شهْما، ومن أراد الدنيا وحدها كان نَذْلًا، ومن أراد الآخرة وربَّه كان جوادًا كريمًا، ومن أراد ربَّه وحده كان فردًا». وفي هذه العبارة، بما تنطوي عليه من دلالات أخلاقية وروحية، مدخل لفهم طبيعة الإنسان الذي يقوم عليه المجتمع الصالح، والتمييز بين مراتب تطلعاته ومقاصده. تتفاوت النفوس بقدر ما تسمو غاياتها وتتجاوز حدود مصالحها المباشرة. فمن الناس من تنحصر همته في طلب النجاة الأخروية، ومنهم من تستغرقه مطالب الدنيا ومكاسبها، ومنهم من يجمع بين ابتغاء الآخرة والتوجه إلى الله، فيجعل عمله في الدنيا زادًا لآخرته، ويجعل رضوان الله غايته. ثم تأتي مرتبة الفرد الذي أفرد الله بقصده، فلم تعد الجنة وحدها غايته، وإنما أصبح رضوان الله ومحبته أصل مقاصده ومنتهى تطلعاته.

وهذه المرتبة الأخيرة لا تعني الانصراف عن الحياة أو الزهد في عمارتها، بل تعني أن تتحول الحياة بكل ميادينها إلى ميدان للعبودية، وأن تصبح المصالح الدنيوية محكومة بميزان الحق والعدل، لا أن تكون هي الميزان الذي تُقاس به سائر القيم. فصاحب هذه الهمة لا يترك الدنيا لأنها دنيا، ولا يطلبها لأنها غاية، وإنما يتعامل معها باعتبارها أمانة ومسؤولية ووسيلة إلى مرضاة الله. ومن هنا يمكن فهم حقيقة المجتمع الإسلامي السليم؛ فهو ليس مجرد تجمع بشري يشترك أفراده في الشعائر أو ينتسبون إلى هوية دينية واحدة، وإنما هو مجتمع تتشكل نواته الحقيقية من أولئك الذين تحرروا من استبداد الأهواء والمصالح الضيقة، وجعلوا الحق فوق المنفعة، والواجب فوق الرغبة، ورضا الله فوق اعتبارات المكانة والجاه. إنهم أفراد لا تستقيم حياتهم على حساب مبادئهم، ولا تتبدل مواقفهم بتبدل موازين القوة، ولا يجعلون من الدين غطاءً لمصالحهم الخاصة.

غير أن هذه الفئة، على الرغم من أنها تمثل الأساس الأخلاقي لأي نهضة حقيقية، ظلت في مختلف العصور والأزمنة أقلية في المجتمعات البشرية. فالتاريخ لم يكن سجلًا متصلًا لانتصار القيم بقدر ما كان ساحة للتدافع بين المبادئ والمصالح، وبين أصحاب الرسالات وأصحاب الامتيازات. ولذلك ظل أصحاب الهمم العالية، الذين لا تستعبدهم الدنيا ولا تحصرهم أعمالهم في طلب الجزاء، قلةً في الغالب؛ إذ إن الوفاء لمقتضيات الحق يستلزم مجاهدة مستمرة للنفس ومقاومة دائمة لإغراءات السلطة والثروة والشهرة.

وفي هذا السياق، لا ينبغي المبالغة في أثر طبيعة النظام السياسي، سواء أكان إسلاميًا أم غير إسلامي، في تحديد وجود هذه الفئة أو غيابها. فصلاح الحكم لا يضمن بالضرورة صلاح جميع المحكومين، كما أن فساد النظام لا يلغي إمكانية وجود أفراد يحملون في ضمائرهم أرفع معاني الاستقامة والصدق. قد توفر السلطة العادلة بيئة تساعد على انتشار الفضيلة، وقد تجعل السلطة الجائرة التمسك بها أكثر كلفة، لكن وجود الإنسان الصالح لا يتوقف على طبيعة السلطة وحدها؛ إذ تظل مسؤوليته الأخلاقية قائمة في مختلف الظروف.

ولعل من الأخطاء الشائعة اختزال صلاح المجتمع في طبيعة السلطة الحاكمة، وكأن وصول سلطة ترفع الشعارات الإسلامية كفيل بتحقيق المجتمع المنشود، أو أن فساد المجتمع يمكن تفسيره بفساد الحاكم وحده. *فالمجتمعات لا تُبنى بالشعارات، وإنما بالإنسان الذي يحمل قيمها ويجسدها في معاملاته ومواقفه واختياراته*. والسلطة، مهما بلغت قوتها، لا تستطيع أن تصنع ضميرًا حيًا بقرار إداري، كما أن رفع اللافتات الدينية لا يحوّل المصالح الشخصية إلى رسالة. إن المجتمع الصالح يبدأ من تلك الفئة التي اختارت أن تجعل الله غايتها العليا، ثم تسعى إلى توسيع دائرة هذه القيم حتى تصبح ثقافة عامة وسلوكًا اجتماعيًا. فالعبرة ليست بأن تكون هذه الفئة أكثرية عددية منذ البداية، وإنما بأن تمتلك من الصدق والثبات والوعي ما يجعلها قادرة على التأثير في محيطها وتوجيهه نحو الحق والعدل والمسؤولية.

فالأمم لا تنهض بكثرة المنتسبين إلى مبادئها، وإنما بصدق الذين يحملون تلك المبادئ، ولا تستقيم بمجرد امتلاك القوة، وإنما بوجود من يعرف لماذا يمتلكها، وفي أي سبيل ينبغي أن يستخدمها. وهنا تكمن قيمة الفرد الذي أفرد الله بقصده؛ فهو الذي لا يجعل من الدنيا غاية، ولا من الآخرة مجرد صفقة ينتظر عائدها، بل يجعل حياته كلها طريقًا إلى الله. ومن أمثال هؤلاء تتكون النواة الصلبة للمجتمع الصالح، وبهم تحفظ المبادئ حضورها في التاريخ، حتى حين لا يكونون هم الأكثرية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

غزة تحت وطأة الكارثة

البطالة: نحو 80 % خلال أكتوبر 2026.
انعدام الأمن الغذائي: أكثر من 1.4 مليون شخص (نحو 67 % من السكان) يواجهون مستويات أزمة أو أسوأ.
السكن: نحو 1.36 مليون شخص (65 % من السكان) يعيشون في خيام ومساكن مؤقتة.
الأسعار: تزيد أسعار السلع الاستهلاكية على ثلاثة أضعاف مستوياتها قبل أكتوبر 2023.
الاستجابة الشتوية: لم يتجاوز التمويل المتوفر 35 % من الاحتياجات المقدرة بنحو 283 مليون دولار.
الغذاء: لا تتناول الأسر في المتوسط سوى وجبتين يومياً.
المساعدات: أكثر من نصف الأسر تعتمد على المساعدات الإنسانية مصدراً رئيساً.

غزيون تحت وطأة الكارثة..
انتظار مرير لإعادة الإعمار وكسر قيود المعيشة والتنقل

غزة/ رامي رمانة:

يكابد الشارع الغزي التداعيات الكارثية لحرب الإبادة الجماعية، وسط انتظار ثقيل لأن تحمل الأيام المقبلة انفراجة حقيقية تضع حداً للانهيار الاقتصادي والمعيشي الذي يفتك بالمواطنين، مع تفشي البطالة والفقر، وتآكل القدرة الشرائية، وتفاقم شبح الجوع، فضلاً عن استمرار مأساة الخيام والنزوح.



وباتت الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة مرتبطة بصورة وثيقة بالتحولات السياسية الإسرائيلية والدولية، وما يرافقها من تجاذبات بشأن مستقبل التفاهمات القائمة، وسط مخاوف من عودة الحرب الشاملة وانعكاساتها على حياة المواطنين، الذين ينشدون إجراءات ملموسة تشمل فتح المعابر وإدخال البضائع والوقود ومواد البناء.

وتكشف المؤشرات حجم الأزمة؛ إذ بلغت البطالة نحو 80% في غزة خلال أكتوبر 2026، وفق برنامج الأغذية العالمي، في حين تشير تقديرات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) إلى أن أكثر من 1.4 مليون شخص، أي نحو 67% من السكان، يواجهون مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي.

ويقول المواطن أبو خالد رمضان إن أكثر من عام على اتفاق وقف إطلاق النار لم يكن كافياً لإحداث انفراجة ملموسة في حياة الناس، مشيراً إلى أن الاحتلال لا يلتزم بالتفاهمات، ويواصل وضع العراقيل أمام تحسين الأوضاع داخل القطاع.

وأضاف لـ«فلسطين» أن السلع والمساعدات التي تدخل غزة لا تعكس بالضرورة حجم الاحتياجات الفعلية، في ظل استمرار نقص مستلزمات أساسية وضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين.

وأوضح أن الأولوية اليوم تتمثل في إدخال ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات ووسائل الإنارة والوقود، إلى جانب المواد الضرورية لإصلاح المنازل وتشغيل المرافق، مؤكداً أن انقطاع مصادر الطاقة يزيد الأعباء على الأسر.

وتتجاوز الأزمة مسألة توافر السلع إلى القدرة على شرائها؛ إذ تشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن أسعار السلع الاستهلاكية لا تزال تزيد على ثلاثة أضعاف مستوياتها قبل أكتوبر 2023.

كما دخلت 902 شاحنة إلى القطاع خلال الفترة من 16 إلى 22 نوفمبر، منها 799 شاحنة تجارية، بينها 499 محملة بمواد غذائية، وفق التقرير الأممي، وهو ما يعكس حجم الاحتياجات مقارنة بتدفق الإمدادات.

وفي دير البلح، يعيش أبو إياد أموم، النازح من شرق البريج بعد هدم الاحتلال منزله خلال الحرب، برفقة اثنين من أبنائه المتزوجين، في خيام متجاورة لا توفر الحد الأدنى من مقومات الحياة والاستقرار.

ويقول أموم لـ«فلسطين» إن الخيام أصبحت الخيار الوحيد المتاح أمام العائلة، لكنها لا تشكل بديلاً حقيقياً عن المسكن، ولا توفر الحماية الكافية من البرد والأمطار شتاءً أو الحرارة صيفاً، فضلاً عن افتقارها إلى الخصوصية والمساحة المناسبة.

ويضيف أن الحياة داخل الخيام باتت مرهقة للغاية، في ظل صعوبة توفير الاحتياجات اليومية وانعدام الشعور بالأمان، مشيراً إلى أن العائلة تنتظر السماح بإدخال الأسمنت والحديد ومواد البناء ومستلزمات إعادة الإعمار، حتى تتمكن من العودة إلى منزلها.

وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن نحو 1.36 مليون شخص، أي 65% من سكان غزة، يعيشون في خيام ومساكن مؤقتة، فيما لم يتجاوز التمويل المتوفر للاستجابة الشتوية 35% من إجمالي الاحتياجات المقدرة بنحو 283 مليون دولار، ما ينذر بمزيد من المعاناة مع اشتداد البرد والأمطار.

وفي مؤشر آخر على هشاشة الأمن الغذائي، لا تتناول الأسر في المتوسط سوى وجبتين يومياً، فيما يعتمد أكثر من نصف الأسر على المساعدات الإنسانية باعتبارها المصدر الرئيسي للغذاء.

كما حذرت تقديرات إنسانية من أن نحو 90% من السكان قد يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي بحلول نهاية العام في حال توقف المساعدات الإنسانية.

أما الشاب «زياد» المقيم في بلجيكا، فتتجه أنظاره إلى معبر رفح، أملاً في إخراج خطيبته من غزة وإتمام زواجهما، بعد أن فرّقتهما الحرب والقيود المفروضة على حركة الأفراد.

وزياد، الغزي الأصل، غادر القطاع بحثاً عن مصدر رزق، متنقلاً بين مصر والسودان وتركيا، قبل أن يستقر في بلجيكا. وبعد أن تمكن من بناء قدر من الاستقرار، ارتبط بفتاة في غزة، لكن الحرب اندلعت قبل أن يتمكنا من بدء حياتهما المشتركة.

وبالرغم من طول الانتظار، لا يزال متمسكاً بأمله في لمّ الشمل، مؤكداً أنه إذا تعذر إخراج خطيبته، فلن يبقى في الغربة، بل سيعود إلى غزة ليبدأ معها حياة جديدة في مسقط رأسه.

ولا تختلف حكاية زياد كثيراً عن حكايات آخرين فرّقتهم الحرب عن عائلاتهم، فمن بين هؤلاء مرضى غادروا القطاع لتلقي العلاج في الخارج، وأجبروا على البقاء بعيداً عن أبنائهم وزوجاتهم، فيما ينتظر طلبة استكمال دراستهم في الجامعات بخارج القطاع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 19 جمادي الآخرة 1448هـ 29 نوفمبر/ تشرين الثاني
Sunday 29 November 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

جدارية على الركام في غزة تخلد تضامن لاعب بشكتاش مع فلسطين



غزة/ فلسطين:

على أنقاض مبنى دمرته (إسرائيل) شمالي مدينة غزة، خلد فنانون فلسطينيون، بدعم من جمعية "شفقت إيلي" (يد الرحمة) التركية، موقف لاعب نادي بشكتاش التركي، الإيفواري كاسوم واتارا، المتضامن مع الفلسطينيين والرافض للصمت تجاه معاناتهم.

وفي حي الشيخ رضوان، رسم الفنانون جدارية على كتلة خرسانية مائلة وسط ركام المباني المدمرة، تظهر فيها صورة واتارا إلى جانب شعار نادي بشكتاش، فيما تتداخل في خلفيتها ألوان العلمين الفلسطيني والتركي.

ويظهر اللاعب في الجدارية واضعا إحدى يديه على فمه، فيما يشير بأصابع يده الأخرى إلى جانب رأسه، في إشارة رمزية إلى رفض الصمت تجاه الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون في قطاع غزة.

وتجمع متطوعون من المؤسسة التركية وأطفال فلسطينيون وأهال من المنطقة حول الجدارية، فيما رفعت الأعلام الفلسطينية والتركية فوق أنقاض المباني المجاورة.

كما رفع الأطفال لافتات تحمل شعار نادي بشكتاش وعبارات شكر وتقدير لموقفه الداعم للفلسطينيين.

وجاءت المبادرة تقديرا لموقف تضامني عبر عنه واتارا خلال مواجهة جمعت فريقه بشكتاش بنادي هبوعيل بئر السبع الصهيوني، حيث رفع العلم الفلسطيني وأدى الإشارة الرمزية الرافضة للصمت إزاء معاناة سكان غزة.

وحظي موقف اللاعب بتفاعل واسع بين الفلسطينيين، الذين رأوا فيه رسالة تضامن معهم في ظل استمرار الإبادة الجماعية الإسرائيلية.

وقال مدير جمعية "شفقت إيلي" التركية في غزة محمد يونس، للأناضول، إن المبادرة تهدف إلى توجيه رسالة شكر لنادي بشيكطاش واللاعب واتارا على موقفهما التضامني مع الفلسطينيين.

وأضاف يونس: "نقول لهم نحن وأطفال غزة: شكرا لكم، ونقدر موقفكم ودعمكم".

وأوضح أن المؤسسة دعمت الفنانين الفلسطينيين في رسم صورة واتارا وشعار ناديه لتكون الجدارية رسالة شكر وتقدير لموقفه.

كما أعرب يونس عن شكره لتركيا قيادة وشعبا على دعمها المتواصل للفلسطينيين، ولكل من ساهم في رفع العلم الفلسطيني ورفض الظلم.

طنطيش يقود فلسطين للمركز الأول عربيا في بطولة آسيا للترايثلون



عمان/ فلسطين:

احقق لاعب الاتحاد الفلسطيني للترايثلون عبد الرحمن طنطيش، إنجازا رياضيا بحلوله في المركز الأول عربيا، في سباق النخبة للرجال ضمن بطولة آسيا للترايثلون سبرنت 2026، التي نظمتها رابطة الترايثلون الأردنية، في مدينة العقبة الأردنية.

وأنهى طنطيش السباق في المركز الـ 15 على مستوى القارة الآسيوية، بزمن قدره 0:59:18، متقدما على جميع المشاركين العرب في السباق، الذي شهد منافسة بين 70 لاعبا ولاعبة من 24 دولة آسيوية، بينهم 13 لاعبا عربيا يمثلون 8 دول عربية، من بينها فلسطين.

وجاء اللبناني أدوه دوهرتي في المركز الثاني عربيا والـ 16 آسيويا، تلاه السوري عدنان زكي في المركز الـ18، ثم العماني محمد الغيلاني في المركز الـ21، والبحريني عمر عبد الله حمزة علي في المركز الـ26.

وتضمن سباق النخبة ثلاث مراحل متتابعة، هي السباحة لمسافة 750 مترا، وركوب الدراجات الهوائية لمسافة 20 كيلومترا، والجري لمسافة 5 كيلومترات.

وتوج باللقب الآسيوي لاعب هونغ كونغ روبن إلغ، تلاه الأوزبكي جيريمي كويندوس ثم الأوزبكي روسلان كاميلوف.

أبو جزر: تدريب الفدائي شرف كبير.. وعائلتي تعيش النزوح في خيام غزة

الدوحة/ فلسطين:

أكد المدير الفني للمنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم، إيهاب أبو جزر، أن قيادة "الفدائي" تمثل شرفا كبيرا ومسؤولية تتجاوز حدود الرياضة، في ظل المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ولا سيما عائلته التي اضطرت إلى النزوح من منزلها المدمر في قطاع غزة، والاستقرار في خيام منطقة المواصي.

وقال أبو جزر، في مقابلة مع قناة "الجزيرة الإنجليزية"، إن الجمع بين المسؤوليات المهنية ومتابعة معاناة عائلته وشعبه في ظل الظروف الراهنة أمر بالغ الصعوبة، مشيرا إلى أن تدريب المنتخب الفلسطيني ومحاولة تحويله إلى مصدر فرح وأمل للشعب يمثلان قيمة إنسانية وشخصية كبيرة بالنسبة إليه.

وأضاف المدرب، البالغ من العمر 46 عاما، أن قيادة المنتخب الوطني تعد "وسام شرف"، موضحا أن الفريق لا يمثل مجرد مجموعة من اللاعبين، بل يحمل معه معاناة الفلسطينيين وتطلعاتهم، ويسعى إلى رسم الابتسامة على وجوههم رغم الظروف القاسية.

وكشف أبو جزر أن منزله تعرض للتدمير خلال وجوده في الجزائر مع المنتخب الوطني لإقامة معسكر تدريبي، وأن جميع أفراد عائلته يعيشون حاليا في منطقة المواصي جنوب قطاع غزة، حيث يتكدس مئات الآلاف من النازحين في ظروف إنسانية صعبة. واستعاد المدير الفني واحدة من أصعب اللحظات التي عاشها خلال مشواره مع المنتخب، عندما تلقى أنباء عن صدور أوامر إخلاء إسرائيلية للمنطقة التي كانت تقيم فيها عائلته، قبيل مباراة فلسطين والكويت في التصفيات الآسيوية.

وأوضح أنه حاول إقناع شقيقه خليل بمغادرة المنطقة، لكن الأخير كان يشعر بالعجز أمام غياب أي مكان آمن يمكن اللجوء إليه، وقال له: "إلى أين أذهب؟ وأين يمكنني أن أذهب؟". وأشار أبو جزر إلى أنه ظل يحاول الاتصال بشقيقه قبل استقلال حافلة المنتخب والتوجه إلى الملعب، لكنه لم يتمكن من الوصول إليه، ما اضطره إلى خوض المباراة وسط قلق بالغ على مصير عائلته، قبل أن يطمئن لاحقا بعد نجاحهم في مغادرة المنطقة والوصول إلى مكان آمن.

ورغم هذه الظروف، تمكن أبو جزر منذ توليه قيادة المنتخب عام 2024 من تحقيق إنجاز التأهل إلى نهائيات كأس آسيا 2027، حيث أوقعت القرعة فلسطين في المجموعة الأولى إلى جانب السعودية والكويت وعمان، مع تأجيل البطولة من يناير إلى ديسمبر 2027 بسبب الأوضاع في المنطقة.

كما حقق المنتخب نتائج لافتة في مبارياته الودية الأخيرة، أبرزها التعادل مع نيوزيلندا بنتيجة 2-2، والفوز على طاجيكستان 2-4، واكتساح الصين بخماسية نظيفة، وهي نتائج وصفها التقرير بأنها تحمل مشاعر متناقضة في ظل استمرار المعاناة في الأراضي الفلسطينية.

ولفت أبو جزر إلى أن الشغف بكرة القدم والرياضة حاضر داخل عائلته، موضحا أن والدته هدى تتابع مباريات المنتخب وتقدم له أحيانا ملاحظات فنية بشأن أداء اللاعبين، وتناقشه في التفاصيل التكتيكية عقب المباريات.

وفي رسالته إلى العالم، شدد مدرب المنتخب الفلسطيني على أن الشعب الفلسطيني لا يطلب سوى حقه في الحياة، قائلا: "نحن شعب يريد ببساطة أن يعيش، ولدينا طموحات وآمال وعقول مبدعة ومفكرون وعلماء".

وأضاف أن الرياضة جزء من ثقافة أي مجتمع وهويته، مؤكدا أن الفلسطينيين شعب يعشق كرة القدم والرياضة، ومطالبا العالم بمنحهم حقوقهم.

الدباغ وصوافطة ضمن التشكيلة المثالية للجولة التاسعة من الدوري المصري

غزة/ مؤمن الكحلوت:

واصل اللاعبان الفلسطينيان عدي الدباغ، مهاجم نادي الزمالك، وعميد صوافطة، لاعب المصري البورسعيدي، حضورهما المميز في منافسات الدوري المصري الممتاز، بعدما اختيرا ضمن التشكيلة المثالية للجولة التاسعة من المسابقة، في تأكيد جديد على تألق اللاعبين الفلسطينيين في الملاعب المصرية.

وجاء اختيار الدباغ وصوافطة ضمن قائمة أفضل لاعبي الجولة، تقديرًا للمستويات التي قدماها مع فريقيهما، وما أظهراه من أداء فني مميز خلال منافسات البطولة، والجولة التاسعة على وجه الخصوص. ويعد وجود لاعبين فلسطينيين في التشكيلة المثالية للجولة إنجازًا يعكس تطور حضور الكرة الفلسطينية في الدوري المصري، الذي يمثل محطة مهمة للاعبين الفلسطينيين، في ظل المنافسة القوية بين الأندية ووجود نخبة من اللاعبين أصحاب الخبرة والإمكانات الفنية.

ويواصل عدي الدباغ تقديم مستويات جيدة مع الزمالك، بعدما أصبح أحد الخيارات الهجومية المهمة للفريق، حيث قاد فريقه للفوز على الجونة في الجولة السابقة، وسجل هدفي الفوز، في المباراة التي انتهت بنتيجة(2_1).

ويطمح الدباغ إلى مواصلة تألقه مع الفريق الأبيض خلال المرحلة المقبلة، والمساهمة في تحقيق النتائج الإيجابية، في ظل المنافسة القوية على المراكز المتقدمة في جدول ترتيب الدوري المصري. من جانبه، يواصل عميد صوافطة مشواره مع المصري البورسعيدي، ساعيًا إلى تثبيت أقدامه ضمن صفوف الفريق، وتقديم مستويات تساعد النادي على تحقيق أهدافه في الموسم الحالي. وسجل نجم المنتخب الوطني، صوافطة الهدف الثاني، وساهم في فوز فريقه المصري البورسعيدي على بترول أسيوط بهدفين دون رد.

ويمنح اختيار صوافطة ضمن التشكيلة المثالية للجولة دفعة معنوية مهمة، في ظل تطلعاته إلى مواصلة التطور وإثبات قدراته في واحدة من أبرز البطولات العربية.

ويعكس هذا الاختيار الحضور المتنامي للاعبين الفلسطينيين في الدوري المصري، الذين يواصلون تمثيل الكرة الفلسطينية بصورة مشرفة، ولفت الأنظار إلى إمكاناتهم الفنية، رغم الظروف الصعبة التي تعيشها الرياضة الفلسطينية.



بشكتاش ينتصر من أجل فلسطين

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم تكن مواجهة بشكتاش التركي وهبوعيل بئر السبع الصهيوني مجرد مباراة في منافسات الدوري الأوروبي، بل تحولت إلى محطة جديدة للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، بعدما حملت المدرجات والملعب رسائل واضحة رفضًا للظلم، وتأكيدًا على الوقوف إلى جانب فلسطين في ظل ما تتعرض له من معاناة.

وخطفت المباراة الأضواء خارج المستطيل الأخضر، بعدما امتزج الفوز الرياضي بموقف إنساني وسياسي، عبّر عنه لاعبو بشكتاش وجماهيره، وتفاعل معه عدد من الأندية التركية والشخصيات الرياضية، وصولًا إلى متابعة رسمية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وجاءت أبرز الرسائل على لسان أوركون كوكجو، قائد بشكتاش، الذي أكد أن الانتصار على الفريق الإسرائيلي يحمل معنى يتجاوز النقاط والنتيجة، مشددًا على أن موقف النادي من القضية الفلسطينية واضح وثابت.

وقال كوكجو عقب الفوز: «هزمناهم من أجل فلسطين، موقفنا واضح، نحن نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وحققنا هذا الفوز من أجله أيضًا، فهذه المباراة أصبحت قضية وطنية بالنسبة إلينا».

وأضافت تصريحات قائد بشكتاش بعدًا خاصًا للمواجهة، إذ عكست شعورًا بأن المباراة لم تكن حدثًا رياضيًا عابرًا بالنسبة إلى اللاعبين والجماهير، بل مناسبة لإيصال رسالة تضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يواصل مواجهة ظروف إنسانية صعبة.

وعقب نهاية المباراة، احتفل لاعبو بشكتاش بالفوز وهم يرفعون العلم الفلسطيني، في مشهد لافت حمل دلالات تضامنية واضحة، وأكد أن القضية الفلسطينية حاضرة في وجدان عدد من الرياضيين والجماهير التركية.

وجاء رفع العلم الفلسطيني ليمنح الاحتفالات طابعًا مختلفًا، بعدما ارتبط الانتصار داخل الملعب برسالة خارج حدود المنافسة، في وقت تتواصل فيه المواقف الشعبية والرياضية الداعمة لفلسطين في العديد من الملاعب والمنصات الدولية.

ولم يقتصر التضامن على لاعبي الفريق، إذ شهدت المدرجات مواقف من جماهير بشكتاش الداعمة لفلسطين وغزة، من خلال رفع الأعلام واللافتات التي عبّرت عن رفضها للصمت تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

لكن هذه المواقف، بحسب ما أوردته التقارير والبيانات المرتبطة بالمباراة، قوبلت بتدخل عنيف من الشرطة الجورجية بحق عدد من مشجعي بشكتاش في مدينة باتومي، على خلفية رفعهم لافتات مؤيدة لفلسطين.

وأثارت الأحداث ردود فعل واسعة في الأوساط الرياضية التركية، حيث سارعت أندية كبرى إلى إعلان تضامنها مع بشكتاش وجماهيره، وإدانة ما تعرضوا له خلال المباراة.

وأصدرت أندية فنربهتشه وغلطة سراي وطرابزون سبور بيانات عبّرت فيها عن رفضها للتدخل العنيف بحق جماهير بشكتاش، مؤكدة أن التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني لا ينبغي أن يكون سببًا للتعرض للاعتداء أو التضييق.

وشكلت مواقف الأندية الثلاثة رسالة تضامن لافتة، بالنظر إلى المنافسة التاريخية الكبيرة بينها وبين بشكتاش داخل الكرة التركية، حيث تجاوزت هذه المرة الخلافات الرياضية المعتادة، لتلتقي على موقف مشترك إزاء ما تعرض له مشجعو النادي.

وأكدت الأندية وقوفها إلى جانب بشكتاش وجماهيره، في موقف عكس حجم التفاعل داخل الوسط الرياضي التركي مع الأحداث التي شهدتها المباراة، وأبرز أن القضية الفلسطينية تحظى بحضور واسع في مواقف الجماهير والعديد من المؤسسات الرياضية التركية.

وفي سياق ردود الفعل، انتقدت الأندية التركية قرارات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» المتعلقة بإقامة مباريات الفرق الإسرائيلية على ملاعب محايدة، معتبرة أن هذه القرارات لا تعكس، بحسب موقفها، عدالة التعامل مع القضايا الرياضية ذات الأبعاد السياسية والإنسانية.

واتهمت الأندية الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بازدواجية المعايير، في ظل ما وصفته بالتناقض في التعامل مع الأحداث والمواقف المرتبطة بالمباريات، مطالبة بأن تكون المعايير المتبعة واضحة ومتساوية على جميع الأطراف.

وأعادت هذه الانتقادات فتح النقاش حول دور المؤسسات الرياضية الدولية في التعامل مع النزاعات والقضايا الإنسانية، وحدود الفصل بين الرياضة والسياسة، خصوصًا عندما تتعلق الأحداث بمواقف جماهيرية تعبّر عن التضامن مع الشعوب التي تعاني من الحروب والاحتلال.

ومن بين أبرز المواقف التضامنية، جاء موقف النجم التركي السابق مسعود أوزيل، الذي أدان التدخل الأمني بحق جماهير بشكتاش في جورجيا، وأشاد بموقفهم الداعم لفلسطين.

وقال أوزيل عبر حسابه على منصة «إكس»: «أُدين تدخل الشرطة ضد جماهير بشكتاش في جورجيا التي تدعم نضال شعب من أجل الحرية، وأهنئ جماهير بشكتاش على هذا الموقف العظيم، برفضهم الصمت تجاه الظلم وتعبيرهم عن الضمير الإنساني المشترك، وأتمنى السلامة لهم جميعًا».

وعكست رسالة أوزيل موقفًا واضحًا من الأحداث، إذ ركز على حق الجماهير في التعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني، واعتبر أن موقفها يحمل معنى إنسانيًا يتجاوز الانتماء الرياضي.

ويحظى أوزيل بمكانة خاصة لدى الجماهير التركية والعربية، بسبب مواقفه السابقة الداعمة لفلسطين، ما جعل رسالته تحظى باهتمام واسع في أعقاب الأحداث التي شهدتها المباراة.

وعلى المستوى الرسمي، أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتصالًا هاتفيًا برئيس نادي بشكتاش سردال أدالي، عقب الاعتداء على جماهير النادي في جورجيا.

وأوضح بشكتاش، في بيان رسمي، أن أردوغان اتصل برئيس النادي للاطلاع على تفاصيل الأحداث التي وقعت خلال المباراة أمام هبوعيل بئر السبع، بعد رفع الجماهير أعلام فلسطين واللافتات الداعمة لغزة.

وأشار النادي إلى أن الرئيس التركي يتابع الوضع عن كثب، وقدم شكره لأردوغان على اتصاله واهتمامه بما تعرضت له جماهيره.

وجاء الاتصال ليضيف بعدًا رسميًا إلى موجة التضامن التي شهدتها تركيا، بعدما انتقلت القضية من ردود الفعل الرياضية والجماهيرية إلى متابعة على أعلى المستويات، في ظل الاهتمام بما جرى في مدينة باتومي.

وبين تصريحات قائد الفريق، واحتفالات اللاعبين بالعلم الفلسطيني، ومواقف الأندية التركية، ورسالة مسعود أوزيل، إلى جانب اتصال الرئيس أردوغان، تحولت مواجهة بشكتاش وهبوعيل بئر السبع إلى حدث تجاوز حدود كرة القدم.

فقد حملت المباراة رسالة واضحة مفادها أن فلسطين لا تزال حاضرة في وجدان الرياضيين والجماهير، وأن الملاعب قد تتحول إلى مساحة للتعبير عن المواقف الإنسانية، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بقضايا الحرية والعدالة ورفض الظلم.

ولم يكن الانتصار الذي حققه بشكتاش مجرد نتيجة تُضاف إلى سجله في البطولة، بل ارتبط بموقف تضامني عبّر عنه النادي وجماهيره، ووجد صدى واسعًا في الشارع الرياضي التركي.

وبذلك، خرجت المباراة من إطارها التنافسي المعتاد، لتصبح واحدة من المواجهات التي استحضرت القضية الفلسطينية في المدرجات، وأظهرت كيف يمكن للرياضة أن تحمل رسائل تتجاوز الأهداف والنتائج، وتمنح الجماهير واللاعبين فرصة للتعبير عن مواقفهم تجاه قضايا الشعوب.

فلسطين كانت حاضرة في الملعب والمدرجات، وفي تصريحات اللاعبين وبيانات الأندية، لتؤكد مجددًا أن القضية الفلسطينية لا تغيب عن المشهد الرياضي، وأن التضامن معها يتجاوز حدود المنافسة والانتماءات.



وقفات وفاء لوكيل وزارة التربية والتعليم الشهيد د. خالد أبو ندى في مدارس غزة





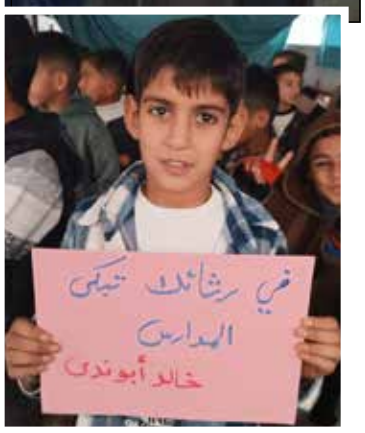









ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

خيمة صديقي ووجعه

دخلت خيمة صديقي، فشعرت أنني دخلت عالما آخر، لا يشبه الحياة التي كنا نعرفها قبل الحرب، ولا تفاصيلها اليومية البسيطة التي اعتدنا عليها.

سألت نفسي: كيف يعيش صديقي في هذه الخيمة مع أمه وزوجته وأطفاله الستة؟ ثمانية أشخاص يتقاسمون مساحة ضيقة من القماش، يحاولون أن يجدوا فيها مكانا للنوم والجلوس والطعام، وأن يصنعوا لأنفسهم شيئا من الخصوصية وسط حياة مكشوفة على كل شيء، صعقت وأنا أتأمل المكان؛ كيف تستطيع عائلة كاملة أن تمضي أشهرا، بل سنوات، في خيمة تفتقد أبسط مقومات العيش؟

لا حمام يحفظ للإنسان خصوصيته، ولا ماء يلبي احتياجاته، ولا مساحة تكفي عائلته، ولا سقف يحميها من برد الشتاء ومطره، أو يقيها لهيب الصيف وحره، حتى النوم، تلك الحاجة الإنسانية البسيطة، يتحول إلى مشقة حين يتزاحم الجميع في مساحة لا تتسع لأجسادهم، فكيف بأحلامهم؟

تأملت الأطفال، وتخيلت يومهم: أين يلعبون؟ كيف يدرسون؟ وأين يجدون مساحة للضحك بعيدا عن ضيق المكان وثقل الهموم والخوف؟ وكيف يشعر أب يعجز عن توفير أبسط احتياجات أسرته؟

لم تكن الصدمة في صغر الخيمة وحده، بل في اتساع المأساة التي تختبئ خلفها، فخيمة صديقي ليست حالة منفردة، بل صورة مصغرة لمدينة بأكملها؛ بيوت تحولت إلى ركام، وشوارع امتلأت بالخيام، وأحياء صارت مساحات مكتظة بأناس اقتلعوا من تفاصيل حياتهم، يبحثون عن مكان يسترهم، وشيء من الأمان

في غزة، النزوح ليس انتقالا من مكان إلى آخر، بل اقتلاعا متواصلا للإنسان من حياته، لم يفقد الناس جدران منازلهم فحسب، بل فقدوا معها خصوصيتهم واستقرارهم وعاداتهم اليومية وحقهم في حياة عادية، أشياء بدت بديهية صارت أحلاما بعيدة: حمام يستحمون فيه، وسرير ينامون عليه، ومطبخ يعدون فيه طعامهم، وباب يغلقونه ولو لمرة واحدة طلبا للخصوصية

والأقسى أن هذا الواقع لم يعد استثناء مؤقتا، بل امتد أشهرا وسنوات من الانتظار؛ انتظار العودة إلى بيت لم يبق منه شيء، وانتظار إعادة الإعمار، وانتظار أن تنتهي رحلة التشرد، وأن يستعيد الأطفال حقهم في طفولة لا تقاس بالليالي التي ناموا فيها على الأرض

المأساة لا تقف عند الحرمان المادي، بل تمس معنى الكرامة الإنسانية، إنها تضع الإنسان كل يوم أمام احتياجاته الأساسية، وتستنزف طاقته في تدبير أبسط شؤون الحياة، بدلا من أن ينشغل بمستقبل أبنائه وتعليمهم وأحلامهم، وحين يصبح البحث عن الماء والحمام والدفء شاغل اليوم كله، كيف يجد المرء فسحة للتفكير بالمستقبل؟

هنا يصبح السؤال أكبر من أعداد الخيام والنازحين: أين هذا العالم؟ كيف يتعايش مع مدينة كاملة تعيش في العراء؟ كيف تتحول صور الأطفال تحت المطر، والأمهات في خيام غارقة، والعائلات المتزاحمة في مساحات ضيقة، إلى مشاهد عابرة في نشرات الأخبار؟

غزة لا تطلب رفاهية ولا حياة استثنائية؛ تطلب الحد الأدنى الذي يجعل الحياة ممكنة: بيتا يُؤوي أبناءها، وماء يشربونه، ومكانا يستحمون فيه، ودفئا يحمي أطفالهم، وكرامة لا يضطرون إلى التفاوض عليها كل صباح

خرجت من خيمة صديقي، لكنني لم أخرج من المشهد، بقيت أفكر في تلك العائلة، وفي آلاف العائلات التي تعيش الحكاية ذاتها، وفي مدينة لم تعد تعرف أين تنتهي الخيمة وأين تبدأ المأساة

فليس أقسى على الإنسان أن يفقد بيته فحسب، بل أن يضطر إلى تعلم العيش بلا أبسط مقومات الحياة، وأن يحدث ذلك أمام عالم يرى ويسمع، ثم يواصل يومه كأن شيئا لم يحدث.